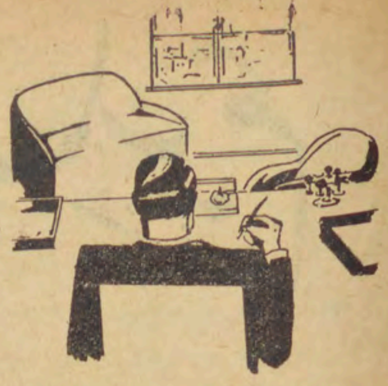
العدد ١٣٣ — الجامعة — السنة الرابعة
AL-GAMIAA



كونستانس بنيت

في هذا العدد (عطـــــر قـــديم)

قصة مصرية جديدة بقلم محمود كامل المحامي



سأقول لقرائي ...

جرائم البـــــــلاج

تلقيت هذا الأسبوع خطابا من قلم المطبوعات يطلب الى — والى غيرى من أصحاب الصحف والمجلات المصورة — أن نكف عن نشر صور المستحمات على شاطىء البحر سواء في مصر أو فى أوروبا ويشير إلي أن نشر تلك الصور فيه استفزاز لعواطف الشبان وافساد للأخلاق ..!

وقد يكون ماذهب اليه قلم المطبوعات صحيحا باعتبار أنه القلم الذى يتصل بالصحف والذي يحرص على أن تكون تلك الصحف نموذج الفن الصحفى الراقي.. ولكن الذى أثار دهشتي حقا هى ادارة الأمن العام — وهي الهيئة الحكومية المهيمنة على قلم المطبوعات — التي لازالت تكتفى بتحريك قلم المطبوعات لكي يطلب من ادارات الصحف أن تكف عن نشر تلك الصور باعتبار أن الامتناع عن النشر فيه تحقيق لكل مبادىء الأخلاق ولازالت غافلة عن اجتثاث جذور الفساد الخلقى الذى نما وترعرع على رمل البلاج ..

إن نظرة واحدة تلقيها علي أي جزء من أجزاء شاطىء الاسكندرية .. نظرة واحدة الى الأجسام العارية .. أجسام السيدات والفتيات التي لاتكاد تستر الواحدة منها إلا قطعة مشققة مفتوحة يطلق عليها — مع السخاء الشديد — اسم ثوب البحر .. ! الي تلك الأجسام وقد تمددت فى أوضاع مغرية مثيرة لأبرد العواطف والميول الجنسية .. ثم وهى تتلوى فى حركات عمدت اليها بعض نجوم السينما فى بعض أفلامها المكشوفة فأسرع مقص الرقيب — فى بلاد الأباحية والحرية المطلقة — يجتزها ويلقيها الي جانبه في سلة القاذورات!

ونظرة أخرى الى تلك الاجسام العارية اجسام سيدات الاسر الراقية وفتياتها وقد جلسن على مقاعد مقاهى (البلاج) وقد التصقت ثياب البحر بالاجسام فأظهرت تكوينها فى مظهر مقصود من مظاهر الانوثة المغوية وتماست تلك الاجسام بأجسام الشبان من ابناء الاسرات الراقية .. الاجسام العارية التي نمت فى ظهورها غابات الشعر وتكشفت عن مظهر مقصود — ايضا — من مظاهر الرجولة المغوية .. وأخذ شباب الجنسين ينفث دخان السجائر . ويتناول كؤوس « الابريتيف » . ويتبادل النظرات والابتسامات والغمزات !

نظرة واحدة الى كل ذلك تثير الذعر ولا أقصد هنا ذعر رجل الدين . ولا رجل الأخلاق . ولا رجل التربية و(البيداجوجى) وانما ذعر رجل القانون .. القانون الذى تعتبر مخالفته بذلك الشكل العلنى إخلالا بالأمن العام .. وللأمن العام فى مصر — كما هو معلوم — .. ادارة .. يعتبر قلم المطبوعات صاحب الخطاب التاريخي من الأقلام الخاضعة لها . المستمدة الوحى منها ! ان ادارة الامن العام تبلغ قلم النائب العام عن الجرائم التى ترتكبها الصحف . سواء فى حق المجموع كجرائم انتهاك حرمة الآداب العامة أو في حق الأفراد كجرائم القذف والسب فى كبار الموظفين فلم اغفلت ابلاغه عن جرائم الفعل الفاضح العلني التى ترتكب كل يوم فى كل (بلاج) على شاطيء الاسكندرية ؟

لقد قلت وكررت القول فى هذه الصحيفة أن المادة ٢٤٠ من قانون العقوبات التي تعاقب على الفعل الفاضح العلنى منطبقة كل الانطباق على حالات العرى القبيحة المنتشرة على الشواطيء المصرية .

والطريقة العملية لانقاذ الاخلاق من هذا التردى والهوان هو تكليف رجال البوليس بالقبض على بعض المستحمات اللاتى (يزدنها) ! على (البلاج) وتقديمهن الي احدى الجلسات المستعجلة .. حتى تقف هذه الفوضى الأخلاقية عند حد .. ولن يكون البوليس المصري في ذلك متجنيا ولا مسيئا لاستعمال حقه المعقول .. فالذين شاهدوا قصة (السيدة الراقصة) التي قام بتمثيلها كلارك جيبل أمام جوان كروفورد يذكرون أن البوليس الأمريكى قد اعتبر ظهور الراقصة بثوب يشبه ثوب البحر جريمة تستحق القبض والتقديم إلى الجلسة المستعجلة !؟

ياالهى .. اننا نريد .. — متواضعين ولا شك — أن نكون كأمريكا ..!

فمتى ؟

المحرر

عطر قديم

بجهويني

قصة مصرية في رسائل

بقلم محمود كامل المحامى

صفحات مطوية من غرام شاعر شاب

١

حمدى

هل تعلم كيف أكتب اليك الآن ؟

لا أظن .. !

لقد عدت منذ برهة الى المنزل بعد أن جبت شوارع القاهرة على قدمى . . لم أرد أن أخرج بالسيارة لأنني كنت أعتزم المرور عليك في مكتبك . . . وذلك السائق الأصفر المغولى المظهر تضايقنى نظراته كثيراً عندما أكلفه بالمرور على ميدان توفيق . . ! إننى — كما تعلم — أخبره دائما أن مدام انطوانيت حائكة الثياب تقيم في احدى الشقق المطلة على ذلك الميدان . . ولكن يظهر أنه لحظ أن مدام انطوانيت . . يعنى ... مكتبك . . ! لدى ذلك الصنف من الخدم والسواقين غريزة اكتشاف أسرار السيدات . . ولقد احتملت نظراته مرة .. ومرتين .. ولكنني آخر الأمر لم أطق احتمالها .. ان من المؤلم حقا ان اقبل تلك النظرات الساخرة التى توجهها الى عينا خادم لا أكثر ولا اقل ! ولذا فضلت اليوم ان أخرج بمفردى وان اركب الترام الذى يمر امام منزلنا بالعباسية لكى أنزل منه عند شملا وأمر عليك . . . لم اكن قد ركبت الترام منذ مدة طويلة . . ومع ذلك فقد أحسست بسرور غريب وانا اجلس في غرفة الحريم الي جانب بعض صاحبات (الملاءات اللف) أستمع الى حديثهن . . كانت احداهن تتحدث عن زوجها الذي تزوج (عليها) .. وتصف ضرتها بوصف خيل لى معه انها لابد ان تكون احدى القردة بحديقة الحيوانات . . !

وقد مررت عليك فى المكتب فأخبرني الخادم بأنك ذهبت الى وزارة المعارف .. ! وقد تذكرت انك سبق ان قلت ان الوزارة تفاوضك فى شراء حق نشر مسرحيتك الأخيرة عن (رمسيس الثاني) ولذا لم أغضب .. !

ولكن .. !

ولكنني مع ذلك لا اخفى عنك اننى بعد ان غادرت مكتبك وهبطت الى الشارع ثم اتجهت الي شيكوريل ومرت من امامى اسراب الفتيات التى لا تنقطع عن السير فى ذلك الجزء من القاهرة تذكرت قول صاحبة (الملاءة اللف) التى جاورتنى في عربة الترام وهى تقول لزميلتها بصوت متهدج — صنف الرجالة ده ماينضمنش . ! اللى تصدق كلام الرجاله تبقى مجنونه . — واذا سألتنى لم تذكرت كلام ابنة البلد . فاننى لا أستطيع ان أجيبك .. لقد كنت واثقة من أنك غادرت مكتبك الي وزارة المعارف فى عمل . . . ولم يكن من المحتم أن أجدك فى المكتب مادمت لم أحدد معك موعداً معينا بل انني ذهبت لزيارتك فجأة . . ومع ذلك فانني كان يخيل الى أننى يجب أن أجدك . . فلما لم أجدك خيل الي أن في غيابك عن المكتب شيئا من الخيانة لي . .

يالله ! ربع ساعة قضيتها مع ذات (الملاءة اللف) المجهولة فى الترام جعلتني أتأثر بطريقتها فى التفكير . وطريقتها فى الالقاء الى حد كبير .. انها طريقة مدهشة موفقة . . الطريقة التي تعتمد على (التشويح) باليدين . . وتحريك أصابع اليد اليمنى ورفعها الي الجبين . . ثم تحريك الحاجبين .. حركات سريعة .. أقسم لك ياحمدى أنك لو كنت الى جانبى الآن لأمسكت بثيابك ثم صحت بك قائلة فى صوت باك متهدج كصوت جارتي فى الترام — ياخاين ! . .

آه .. نسيت أن أخبرك كيف أكتب اليك الآن . . . لقد أحسست عندما دخلت الي المنزل أننى أكاد أسيل عرقاً . . . ان السير ظهراً فى تلك الشوارع عقاب الهي .. لقد أسرعت بالدخول الى الحمام .. لأزيل تراب الطريق .. وعرق القاهرة التي لاتحتمل فى هذا الصيف المؤلم . . ولما خرجت أحسست برغبة قوية فى أن أكتب اليك .. وأن أصارحك للمرة الأولي بأنى عندما

أتفقدك فلا أجدك ألجأ عادة الى تلك الزجاجة الصغيرة التى تحتوى على (بريانتين الاوبيجان) الذى تفوح رائحته من شعرك عادة أسكب منها جزء كبيراً علي شعري ..

لقد فعلت ذلك منذ برهة وجلست أمام المرآة شبه عارية كأولئك الأميرات الفرعونيات اللاتي وصفتهن فى مسرحيتك الأخيرة أنظر الى شعري الأسود الذى أخذ بريقه اللامع يخطف البصر من أثر (البريانتين)

أؤكد لك انني اليوم فاتنة ياحمدى ! كان واجبا أن أراك . . ولازلت أحس بأنني يجب أن اراك . فمتى ؟

٦ يوليو سنة ١٩٣٣

ربرى

٢

تلقيت رسالتك في القاهرة وانا أعد حقيبتى للسفر الي الاسكندرية فى أمر يختص بمسرحيتى الأخيرة ..ولا تظني انني دهشت من لهجتك فى رسالتك الأخيرة . . انني أعهدك ياروى تلك الطفلة الكبيرة التي تثير الاعجاب بذكائها .. وملاحظاتها الحادة . .

ولكن شيئا واحدا استرعى نظرى فى تلك الرسالة هو قولك لى انك لم تعودى تحتملين نظرات السخرية التي يوجهها اليك سائق سيارتك الأصفر الوجه ؟

مامعنى ذلك ؟

انني حاولت ان اجد فى رسالتك ذكراً لزوجك فلم اوفق ..ولكنني اعرف طريقة الطفلة الكبيرة فى التخابث . .!

انذكر حكاية السائق ونظراته الساخرة نغمة جديدة . . فهمت تواً ماترمين اليه من ورائها .. أنك تريدين أن تقولي أن زوجك قد لاحظ شيئا وأنك لذلك لا تريدين أن يطلع السائق على سر علاقتنا وفي رسالتك المقبلة ستكونين أكثر صراحة فتخبرينني أنك لست معتادة على الخروج من منزلك في العباسية بالترام أو بسيارة (التاكسى) الي القاهرة لرؤيتي وانك لذلك تفضلين الأقلال من زياراتك لى حتي لا يعلم الناس شيئا عما بيني وبينك اما الرسالة التى بعدها فانني عند ما أفضها سأجد رائحة (الأوبيجان) تفوح منها . وسأقرأ فيها انك شقية تعسة لأن الظروف التى احاطت بغرامنا ظروف قاسية وأنك تودعيني ولكنك كلما اشتد بك الشوق الي رؤيتى فأنك سوف تسكبين عطر (الأوبيجان) على شعرك لكي تذكريني ..!

لا ... انني اريد ان اراك .. اسمعت ؟ أريد ان أراك .. ولا اود ان تصلني منك هذه الرسائل الملتوية التي تتحدثين فيها عن اشياء قد تكون آخر ما أهتم له ..!

انني لست ابلها حتى اقبل منك حديثا طويلا عن تلك المرأة المجهولة ذات «الملاءة اللف» .. بينما انت قد انقضى عليك اسبوعان دون ان اراك ؟

أين كنت طول ذينك الأسبوعين ؟ . . أليس من حقي ان اعرف ؟ اين كنت ؟

من يدرى ؟ ربما خفت هذه المرة من ساعى البريد ذى الوجه الاصفر الياباني لظهر فلا تجرؤين علي الكتابة الى خشية ن يطلع علي سر علاقتنا . .؟ اوه ! اكاد اختنق من هذا الجو الجديد الذي تريدين ان أحي فيه . . . انني فى الواقع اسافر الي الاسكندرية لأنجو ...

٧ يوليو

حمدى

٣

حمدى !

ما هذا ؟ هل جننت ؟ لم تكتب الى بتلك اللهجة الحادة ؟ ماذا فعلت انا حتي استحق كل ذلك الايلام ؟

ولكنني اعرف هذه الناحية الشريرة فى خلقك .. انك تسر عندما ترانى أبكى..؟ هل تذكر يوم خرجت معك فى تلك العربة ذات الجوادين الهزيلين التى استأجرتها من امام مكتبك ثم أمرت سائقها العجوز ان يذهب بنا الي الجزيرة يجوب طرقها الهادئة التى تكاد تخلو من المارة فى تلك الساعة من الصباح ؟ لقد كنت اذ ذاك مرحة لرؤيتك . . ولكنك أبيت الاان تذكر حياتي الزوجية .. وأن تثير أشجانى وهمومى من تلك الحياة التى انسقت اليها رغم انفى ! انك تعلم قبل غيرك انني اعيش مع زوجى دمية شمعية من دمي السيدات اللاتى توضع في واجهات المخازن التجارية الكبري واللاتي تلبسهن تلك المخازن أخر الثياب واغلاها .. الم تر يوما احدي تلك الدمي تمثل سيدة فى ثوب من ثياب السهرة والى جانبها دمية أخرى تمثل رجلا يرتدى (الفراك) .. ؟!

انا وزوجي دميتان من دمى المجتمع البراقة !

اننا نأكل معا .. ونسكن معا .. ونخرج احيانا معا .. وقد يرانا الناس نبتسم معا .. ولكن اولئك الناس اغبياء . . او قل انهم ليسوا فنانين . . والا لفهموا اي زيف يدنس تلك الابتسامة .. اني اقسم لك انى كثيرا ما اقف امام واجهة من تلك الواجهات الزجاجية انظر الى فم دمية جميلة وقد ارتسمت عليها ابتسامة وادعة . . واطيل النظر اليها طويلا .. حتى يخيل الى ان ابتسامة الدمية اصدق تعبيرا من ابتسامتى انا .. انني انظر الى المرآة وابتسم فأجد ان ابتسامتى لا معني لها ولا لون فيها .. أن ابتسامة الدمية اكثر مني احساسا بالحياة الي جانب الدمية الأخرى ..!

ابتسامة الدمية

الا ترى ان هذا عنوان جميل لقصة جديدة تكتبها انت ياحمدى ؟

اوه لا تحاول ايلامي بذكر زوجي ياصديقى العزيز .. انك تعلم انني لا أكرهه فهو رجل قد يصادف نجاحا عند غيرى من النساء .. كثيرا ما قال لي عند ماكان يدخل ليراني منبطحة على وجهى اقرأ شعر (سولي برودوم) بصوت عال وانا أبكى

— بتعيطى ليه يامنيره ؟ مادام الكتاب اللى قصادك بيخليكى تعيطى قطعيه وارميه أما مجنونه ؟

وكنت فى بادىء الأمر أناقشه لأقنعه بجمال شعر (برودوم) ولكنني لاحظت أنه كان يتقبل كلامى بابتسامة ساخرة ائمة كأنه طبيب فى احدى مستشفيات المجانين يستمع الى هذيان احدى مرضاه ! فعدلت عن محاولة اقناعه واصبحت لا أكاد أسمع صوت سيارته مقبلة من بعيد حتي أسرع بالدخول الى غرفتي وأغلقها على لأبكى وحدى !

ثم أنت خبيث ياحمدي ! لقد استدرجتنى الى التصريح لك بكل ذلك حتي أزيل ماعلق بنفسك وصارحتنى به في رسالتك الأخيرة

انني اريد ان اراك .. لكي احاسبك على الجملة التى قذفتها فى وجهي ابان ثورتك إذ قلت لى انك سافرت الى الأسكندرية لكي تنجو ..! ممن تنجو ياحمدى ؟ مني انا ؟ . يا للهول ..

انني أشك كثيرا في انك كتبت هذه الجملة وأنت تعلم الأثر الذى يمكن ان تحدثه فى نفسى .. اريد ان اعرف ماذا تفعل فى الأسكندرية الآن ؟ ان نساء البلاج وفتيات الكازينو يغرين .. ! اليس كذلك ؟ انني أعرف رأيك في ذلك النوع من البشرة التى اذابت اشعة الشمس ملح البحر عليها فأحرقتها . أريد ان اراك وأدني عينى من عينيك لأفهم كل شىء .. انك مهما حاولت ان تنكر فانني استطيع توا ان افهم كل ما اقدمت عليه في غيبتى .. انني احس بأنك خنتني .. لست أدرى لماذا .. احس تماما بأنك لست حمدى الذى أعرفه والذى احببته لانه كان وفيا لى ..

حمدى ! انك تعلم اننى احبك .. وانني لم احب احداً قبلك .. انك عزائى الوحيد فى حياة تحيطنى من كل جانب بالشقاء .. ولكن انت .. هلا زلت تحبني كما احببتنى ؟. اريد ان اسمع منك جوابا .. اما زلت وفيا لى ؟

٩ يوليو   ربرى

٤

سيدتي منيرة هانم

تلقيت رسالتك وأنا فى (الكازينو) .. انى اشكر لك اهتمامك بسرعة الكتابة الي وأرجو ان تكونى فى بيتك اكثر راحة وهدوء ..

الاسكندرية جميلة في هذه الايام .. ولكننى أحس بتعب فى رئتى اليسرى .. لعلني أصبت ببرد إذ بقيت فى غرفتى المطلة علي البحر امس الى ساعة متأخرة من الليل انقح فى مسرحيتي الأخيرة (رمسيس الثانى) ..

كنت أريد أن اطيل الكتابة اليك ولكنني متعب .. انا واثق انك ستقبلين عذري ..

سان ستفانو فى ١١ يوليو   حمدى

٥

حمدى !

هل جننت ؟ منذ متي تخاطبنى بقولك (سيدتى منيرة هانم) .. ! انني أعرف مايجول بخاطرك الآن .. انك حساس العاطفة الى حد كبير .. لقد فهمت من رسالتي الأخيرة أننى أتعذب بينك وبين زوجى .. فكتبت الى تتمنى لى أن أكون فى بيتى اكثر راحة وهدوء ..!

انك طفل كبير يا حمدى .. ولست انا الطفلة الكبيرة كما اسميتني ..؟ عند ما اخفي عنك ما يحز في صدرى من الآلام تغضب وعند ما أصارحك بها تظن انني الح الي رغبتي فى عدم استمرار علاقتي بك . اليس في هذا ما يثير الحيرة ..؟ ان الظروف وحدها هي المسؤولة عن هذا الموقف الشاذ الذى اقفه منك يا حمدى .. اننى أحبك ومع ذلك فأنا لا أستطيع أن أراك كلما أردت انا او كلما اردت أنت .. لا استطيع ان اظهر معك امام الناس فى الطريق ولا ان ادخل الى مسرح او سينما متعلقة بذراعك .. ولا ان أتذوق معك قطعة من قطع « التانجو » في مرقص عام ..! انني زوجة .. اليس كذلك؟ وزوجة تحب وتغار ككل امرأة .. انني اريدك لي وحدى ولا اطيق ان اسمع عنك انك مللت هذا الغرام الذى نختلسه اختلاسا انني اعلم انه من المؤلم أن أرجوك الحضور الى دار من دور السينما لتجلس فى مقعد قريب تنظر الى وانا الي جانب زوجى .. دون أن تستطيع ان تحدثنى .. او تضغط علي يدى . ودون ان تملك الحق فى مناقشتي رأيا عن القصة المعروضة .. او الممثلين الذين يقومون باداء ادوارهم فيها وهو نوع من المناقشة احبه انا وتحبه انت .. ولا يحبه زوجى ! واعلم انه اكثر ايلاما ان اطالبك بألا تلتفت الى امرأة اخرى . وان تظل دائما تتجه ببصرك الى .. حتى ولو لم يمكنني زوجى من أن أنظر اليك . !

ولكن .. أؤكد لك ياحمدى أنك اذا كنت تتألم وأنت في ذلك الموقف فانني الآن أكثر الما وأنا لا أعرف ماذا تفعل ولا أين تسهر ؟ ولا مع من تقطع ذلك (البلاج) العريض .. فى كازينو سان ستفانو عندما يخلو من زبائن الكازينو فى ساعة متأخرة من الليل . ؟

انى أشقى بالبعد عنك أكثر مما تشقى أنت .. انك تعلم أنى هنا فى بيت زوجى أما أنت فحر .. لا رقيب عليك الا ضميرك

لا زلت أحس بأن من حقي .. من حق هذا الشقاء الذى يحيطني أن أطالبك بأن تكون وفيا لي ..

مرة أخري أننى أعلم أن شابا فى سنك يود دائما أن تكون غيرة « صغيرته » التى تحبه غيرة مباشرة .. أن مما يلهب الحب أن أراقبك وأعدو خلفك .. وأضع أنفي على رأسك في كل يوم لا تشمم رائحة نسائية غريبة قد تكون فيه .. وأن أقتحم شرفة الفندق التي اعتدت الجلوس فيها خشية أن تكون الي جانبك امرأة أخرى .. وأن أحاسبك عن الدقيقة التى تتأخرها فى

(البقية على صفحة ٣٩)



لم أكد أبتعد خطوتين عن فندق سيسيل متجها إلي ميدان محطة الرمل حتى قابلتني السيدة الفرنسية صاحبة البنسيون الذي اعتدت أن أنزل فيه أخيراً . فنظرت إلى الحقيبة الجلدية الصغيرة التى أحملها ثم هزت رأسها فى بطء رشيق وقالت لي

— انني آسفة جداً يا « ميتر » . . كل غرف « البنسيون » مشغولة . . أوه ! انه موسم فظيع هذا العام .. من أين أتت هذه الآلاف ؟ — وعجبت لتصريح السيدة (المختصة) ..وتذكرت الأزمة التي تعبنافى التحدث عنها ..وقبل أن أعلق على كلامها استمرت قائلة

— انني أؤدى عملي هنا فى الصيف منذ عدة أعوام . . لم أر الأسكندرية مزدحمة كهذا العام . . ! — فشكرتها ثم أجلت نظرى فى ميدان محطة الرمل . . فلمحت لوحة (أوتيل يوريو) . . وهو فندق من فنادق الدرجة الأولى فى الأسكندرية تذكرته تواً . . . وتذكرت معه حادثة ظريفة وقعت لى فيه . . اذ أنني توجهت اليه فى إحدي أيام الصيف الماضى وطلبت غرفة أقضي فيها (الويك الأند) .. فقابلنى مدير الفندق ببشاشة هائلة . . ثم عرض علي (خريطة) فيها بيان الغرف الخالية . . ثم أشار لى بأصبعه على غرفة كبيرة تطل على البحر وقال لى مبتسما فى صوت خافت

— هذه الغرفة نزلت فيها ملكة الجمال .. كريمان خالص عند مامرت بالاسكندرية .. انها غرفة بديعة ياسيدي . .

ولست أدرى لم أثر فى يومئذ اغراء مدير الفندق فاخترت تلك الغرفة ..وقضيت فيها ليلتي ..أتخيل كريمان خالص.. وأذكر (الشاى) الذي تناولته معها قبل ذلك بعدة شهور فى حفلة صحفية خاصة . .

وازدحمت تلك الذكريات فى صدرى فاتجهت إلى (اوتيل يوريو) أسأل عن غرفة خالية على البحر فأجابني المدير نفسه ببشاشة أقل . .

— الغرف مشغولة كلها . . ! — ولم أسمع منه شيئا من الاغراء عن غرفة كريمان خالص .. !

وقنعت أخيراً بغرفة تطل على البحر ولكن مع (لوحة) الرأس قليلا !

* * *

والبلاج أيضا مزدحم ..ورغم (الدمامل) التى انتشرت على أجسام المصطافين والمصطافات فلا يزال (ستانلي باى) يموج بجيوش الأجسام العارية التى تناثرت عليها.. مودة (الدمامل) و (الحبوب) كالترتر الأحمر ! ؟وهي مودة يروج لها كثيراً أطباء الجرب والأمراض الجلدية والعياذ بالله ..!

ومع ذلك فانه يخيل إلى أن نسبة الجمال هبطت كثيراً فى بلاج ستانلى . . وقد يكون هذا عائداً إلى أن هذا العرض المستمر للأجسام العارية يبعث فى النفس الاشمئزاز آخر الأمر . . فشعورى الآن وأنا أنظر الي ذلك العرى بعد أن (طرت) إلى الاسكندرية ١٥ أسبوعا متتالية..ليس هو نفس الشعور الذى أحسست به أول الصيف . . عند ماوقع بصري على أجسام المستحمات .. !

هذه حقيقة (عارية) يجب أن تفهمها آنساتنا وفتياتنا . . الراغبات فى الزواج عن طريق ..العرى..و (تواليت الدمامل)!؟

أما (الوجوه) التى استلفتت نظري صباح الثلاثاء الماضى في مقهي (باسترودس) فقد كان من بينها وجه الآنسة بوتا كريمة المثرى الاسرائيلي رفائيل حكيم .. وهى شقيقة السيدة التي تزوجها الأستاذ أحمد بك صديق مدير بلدية الاسكندرية السابق وكانت ترتدى ثوبا(صيفيا)صافي الزرقة. .يطل من صدره (بابيون) ضخم .. احدي جناحيه قاتم الزرقة تناثرت فيه عدة نقط بيضاء . والجناح الآخر قاتم الحمرة تناثرت فيه نفس النقط البيضاء .. ولهذه الآنسة وجه صغير متناسب القسمات . . يذكرك الجزء الأعلى منه بوجه النجمة السينمية مارلين ديتريش.. ولما أرادت أن تنصرف من البلاج وضعت على رأسها قبعة من قبعات (البحارة) ذات الحافة الزرقاء . . !

وآنسة أخرى من أسرة العسقلانى استلفتت النظر بجلستها الهادئة على إحدى مقاعد (باسترودس) وبجسمها الممتلىء ولونها الخمرى المحترق .

وكانت ترتدى ثوبا (كحلى) اللون.. وتتكلم الفرنسية بطلاقة تحسدها عليها بعض المحاميات اليونانيات أمام المحاكم المختلطة !

وفيما عدا ذلك كنت ألمح من وقت الي آخر وجهـا من (الوجوه) الخشنة المعروفة . . فقد جلس الأستاذ خليل مطران بين سيدتين يتحدث بحرارة عن موضوع لم أعرف عنه شيئا ! وأخذ لاعب الكرة القديم حسين حجازى يجول بساقيه المعوجتين اللتين خلفتا (مودة) السيقان المعوجة بين طلبة المدارس الابتدائية فى عهدنا .. وفي عز مجد حجازي .. !

* * *

والجلسة (التقليدية) بعد الظهر فى

(الجران تريانون) لا يزال يتشبث بها الكثيرون من شباب القرن الماضى .. وبعض كبار الموظفين فى الاسكندرية .. وتستلفت النظر الآن حول احدى موائد المقهى العتيد شلة أحمد عبد الرحمن التزي المعروف ..! وهى شلة مكونة تكوينا مدهشا . فهي تتألف منه ومن الوجهاء أمين شعبان طبوزاده . وعواد الترجمان وحسن نديم .. وقد كانت تتخذها فى الشتاء الماضى احدي موائد مطعم على الدله محلا مختارا .!

والموظف الكبير الذى يثير الاعجاب بديموقراطيته الظريفة هو الأستاذ عبدالرحمن متولى وكيل محافظة الاسكندرية الذى يجلس كل مساء فى (الجران تريانون) يقرأ تنقلات الموظفين في (المقطم) و (يشنف) أذنه بضجة السيارات وعربات الترام المارة بميدان الرمل الذى يتحول الى مولد فى مثل ذلك الوقت من النهار .. والأستاذ عبد الرحمن متولى محتفظ فى جلسته على رصيف (الجران تريانون) بالأسلوب الذى اعتاد عليه عندما كان موظفا صغيرا . . فهو الوحيد الذى نال ليسانس الحقوق (من الخارج) عام ١٩١٢ . . وفى دفعة تبوأ أحد أفرادها منصب وكالة الوزارة وهو الأستاذ نجيب الهلالى بك .. وبينها اثنان تخطيا وكيل محافظة الاسكندرية أحدهما مدير وهو بيومي بك نصار والآخر كان مديرا للأمن العام وهو أحمد بك كامل ..! وفي فنجان القهوة على رصيف (الجران تريانون) خير العزاء !؟

* * *

وكازينو سان استفانو مساء الثلاثاء مزدحم .. أيضا .. و (مأمورية) السير على (البلاج) على أحسن حال من الصحة والعافية والحمد لله ..! وأنا أراهن بكل ما أملك على أن عضلات سيقان شباب الجنسين المتردد على الكازينو قد تضخمت وبرزت حتى أصبحت تضاهي عضلات أعضاء (بوكاليني) و (الشبان المسلمين) .. ! وانتفاخ عضلات الساق .. مودة أخرى تضم الى مودة (الدمامل) و (الحبوب) .!

ولقد كانت الآنسة نورج تستلفت النظر بجسمها الرشيق .. وفستانها الأحمر الفاتح ذى الحزام الأسود والقبعة السوداء. وبمشيتها السريعة مع الآنسة ناهد ش .. التى تنتصر لرأي النجمة السينمية ماي وست فى جمال القامة .. والتي لها ولا شك أن تفخر بجمال وجهها . وسلامة ذوقها في اختيار ذلك الثوب الأزرق . ذى القبعة البيضاء والحذاء الأبيض الذى اعترضته بضعة أشرطة سوداء ! . . أما الوجه الذي استرعى النظر ببراءته ووداعته فهو وجه الآنسة جيهان ر .. فهى تمثل ولا شك كل معاني الـ Innocence بين المترددات على الكازينو وزاد تلك البراءة قوة ثوبها الأبيض الذي تناثرت عليه بعض ورود زرقاء ..

ويظهر أن اللون القمحى له الحظوة فى هذا العام. فقد رشحت الآنسة نادية الجمال كما نشرنا لاحدي جوائز الجمال في الكازينو .. وهناك قريبة لها هي الآنسة فريدة اللوزى تمتاز بنفس (التيب) الذى تنتمى اليه قريبتها .. واستلفتت النظر بقامتها الرشيقة وثوبها الأزرق ذي (الكم) الأبيض ..!



الانسات مادلين وعايده وصوفى على بلاج جليم

أما الشباب الذى اعتمد على الله وأكمل نصفه الآخر فقد كان زهرته في الكازينو (الكوبل) البديع المكون من المهندس الشاب حسن عثمان وزوجته السيدة فردوس حلمي . حفيدة معالي رفعت باشا . التى كانت تتعلق بذراع زوجها الشاب فى ثوب أسود يغطيه (ترواكار) أصفر فاتح . وتزينه وردة سوداء عند أيسر الصدر . ! والتي كانت تلتهمها نظرات آنسات الكازينو اللاتى ينتظرن بفارغ الصبر اليوم الموعود الذى يكمل فيه .. نصفهن الآخر ..!

* * *

أما النمر فى الكازينو فهى فضيحة ولا شك ! لقد تحول سان ستفانو الي (سيرك الحلو) ! فبروجرام (الأتراكسيون) يبدأ ببهلوان أمريكي يلعب على (العقلة) نفس الألعاب التى يلعبها (الحلو) فى السيرك ... ومع ذلك فهذا البهلوان ينال إعجابا يكاد يكون إجماعيا من سيدات وآنسات الكازينو المعجبات بشعره الناعم الذي يسيل على عينيه أثناء حرارة اللعب فيعيده الى الخلف بهزة عنيفة من رأسه ..؟

ومن أهم (نمر) البروجرام ... منظر بهلوان آخر يتلوي على كرسى ليثبت أنه مخلوق بلا عظام! .. ولست أدرى ما سر هذا الأتجاه (البلدى) الذي اتجه اليه الكازينو أخيرا ؟ !

وقد شوهد سعادة الأستاذ صليب بك سامى وزير الحربية يخترق الصفوف لكى يحتل له مائدة بجانب (البيست) يشاهد بها الطريقة التي يثنى بها البهلوان جسمه ويعجب لذلك الجسم الذى لا (كرش) له .!

أما سعادة الأستاذ نجيب باشا الغرابلي وزير الأوقاف فلم يجد إلا مائدة خلف إحدي العواميد الضخمة جلس إلى جانبها ببذلته الحريرية البيضاء التى اعتاد الظهور

بها فى الكازينو خضوعا لاعتبارات الحر والصيف ...!

ولا شك أن (أشيك) ثوب ظهر فى مطعم الكازينو ليلتئذ هو الثوب الذي كانت ترتديه الآنسة العريقة ف سلطان وهو ثوب برتقالى اللون .. بقبعة من نفس اللون ..

* * *

والميزونيت لا يزال ملهى الأريستوقراطية الليلي .. كما كان فى الأسبوع الماضي مسرحا لنكبة عائلية مؤلمة .. فقد سهرت فيه السيدة خديجة العلايلى مع زوجها الدكتور أمين صدقى الى ساعة متأخرة من الليل .. ولما عاد الي المنزل كان يمين الطلاق قد وقع وانفصل الزوجان الشابان قبل أن ينقضي عامان على الزواج ..!

* * *

ولقد تحول الكثيرون والكثيرات الي بلاج سيدي بشر وهو بلاج الأرستقراطية كما أنه بلاج الطبقة المثقفة من المستحمات..!

وقد رؤيت فى صباح الأربعاء الماضي على البلاج (شلة) مكونة من الآنسات نعيمة الأيوبى ودولت الصدر ونعمت برزى تحت مظلة واحدة . . يرتدين ثيابا محتشمة من ثياب البحر .. لكي يظهرن لباقي المستحمات أن درجة التعليم التي نلنها زادت في تمسكهن بفكرة الحشمة والوقار ..!

وأقبلت من بعيد رائحة قوية اختلط فيها عطر الدورسى بالسانك فلور..وأخذت تلك الرائحة تتحرك من جهة الي أخرى وأخيراً اتضح أن السيدة أمينة البارودى مع بعض صديقاتها كن يتجولن على الشاطىء

ولا أدري اذا كان قراء هذا الباب لا يزالون يذكرون أن المترددين على بلاج سيدى بشر فى العام الماضي كانوا قد انتخبوا الآنسة فاطمة أمين لكي تكون (ملكة البريسوار) . . أما فى هذا العام فقد أنزلوها عن ذلك العرش وأجلسوا عليه الآنسة ايناس خ ..

* * *

وبلاج جليمونوبولو ... قد استعاد شيئاً فشيئاً عزه القديم .. وهو كبلاج سيدي بشر مكون من (شلل) بعض آنسات الطبقة الراقية .. في الصفحة المقابلة صورة شلة من شلل (جليم) الرشيقة مكونة من الآنسات مادلين وعايده وصوفى . وقد نالت الأولي جائزة الجمال برأس البر فى صيف العام الماضى..

ورمل بلاج (جليم) من النوع الخفيف الذي يسهل حفره وقد برهنت الآنسة زوزو عاصم على ذلك فحفرت لنفسها حفرة كبيرة تسع جسمها حتى الرأس ثم دفنت نفسها في الحفرة مدة طويلة لكي تتمتع بذلك النوع من (حمام الرمل). !

وما دمنا قد ذكرنا جليمونوبولو فيجب أن نشير الى حادثة السرقة التى ذهب ضحيتها علي باشا اسلام..أثناء اقامته باحدي فنادق (جليم) الكبرى وتفصيل الخبر أنه أحضر معه من بني سويف ٣٤٠ جنيها لكي يدفعها الي أحد عملائه بالأسكندرية .. ونزل فى ذلك الفندق .. ثم استدعى للتحدث بالتليفون فلما عاد تفقد محفظته فلم يجد المبلغ ..!

وفى العودة الي الاسكندرية...



لابد ان تقابلك لحية الدكتور محجوب ثابت تطل من نافذة كازينو سبورتنج يلعب الكوتشينه ..أو الطاولة ..!

سياسة ... من الخارج

مقتل دلفوس ومشكلة النمسا — بعض آراء للصحف الأوربية المختلفة

حديث اليوم والساعة معروف بلا ريب فى كافة أنحاء العالم . . أذ هو الحديث عن النمسا والانقلابات الأخيرة التي مرت بسلام بها على ما يبدو . . والتى لازال مرجل السياسة الدولية يغلي رغم الحالة الظاهرة !. فقد قام النازي النمساويين بثورة فجائية قتل فيها مستشار النمسا وأكبر عدو للنازى في العالم الدكتور دلفوس . . وانقشع الغيم سريعاً بعد أن خمدت تلك الثورة . . بعدما تركت ماتركته من أثر في محيط السياسة الدولية

علي أننا اذا أردنا أن نعرف الحالة الصحيحة فى أوربا الآن وجب علينا أن نلقى نظرة سريعة على ما تقوله كبريات الصحف المختلفة فى دول أوروبا

نوجز هنا أولا جزءمما ذكرته جريدة (الطان) البارسية :

(إن نجاح الهر فون بابن — نائب مستشار المانيا — فى الوصول الي أن يعين سفيراً لدولة النمسا يعد نجاحا كبيرا لرغبات الهر هتلر وهذا مما أحدث دهشة كبيرة في السياسة الدولية اذ أن المانيا تحاول أن تغير خطتها الآن تدريجيا على ما يبدو . .

ولكي نوضح المسألة أكثر يجب أن نتساءل أولا هل يعتبر بلوغ الهر فون بابن الى هذا المنصب دليلا على شخصية هتلر ونفوذه أم أنه أتي نتيجة لشخصية الرئيس هندنبرج الذى مات بعدذلك التعيين بقليل . . ورغبة هذا الرئيس الشيخ فى عدم تدخل المانيا فى المشكلة النمسوية ؟. على أنه سواء كان الأمر هذا أو ذاك فيجب أن يغير المحافظون الألمان خطتهم ازاء النمسا بعد أن أخفقت ثورة النازي الأخيرة بها و بعد أن تنمرت إيطاليا وحشدت قواتها على حدود النمسا معلنة استعدادها للدفاع عنها اذا ما أريد مسها بشيء . .)

وقد قابلت الصحف النمسوية تعيين الهر فون بابن ببرود عظيم ولم ترحب به الترحيب الواجب لشخص هذا المندوب الذى وإن كان نائبا لهتلر الا أنه ليس من حزب النازى ولا يمت للحزب الأشتراكى الوطني بصلة .

وإن من أظرف الآراء السياسية ولاشك ماذكرته جريدة فرنكفورتزيتونغ الألمانية بخصوص مسألة النمسا اذقالت بصدد استقلال تلك الدولة :

(ماذا يعنى بالاستقلال ؟ إنهم يحاولون ضمان استقلال النمسا بسلبها كل معانى استقلالها ! . . وكل مظاهر حريتها . وينظرون الي استقلال النمسا من وجهة أن تكون قواتها منفصلة عن قوات المانيا فحسب . . أما ماعدا ذلك فلاداعي للبحث فيه

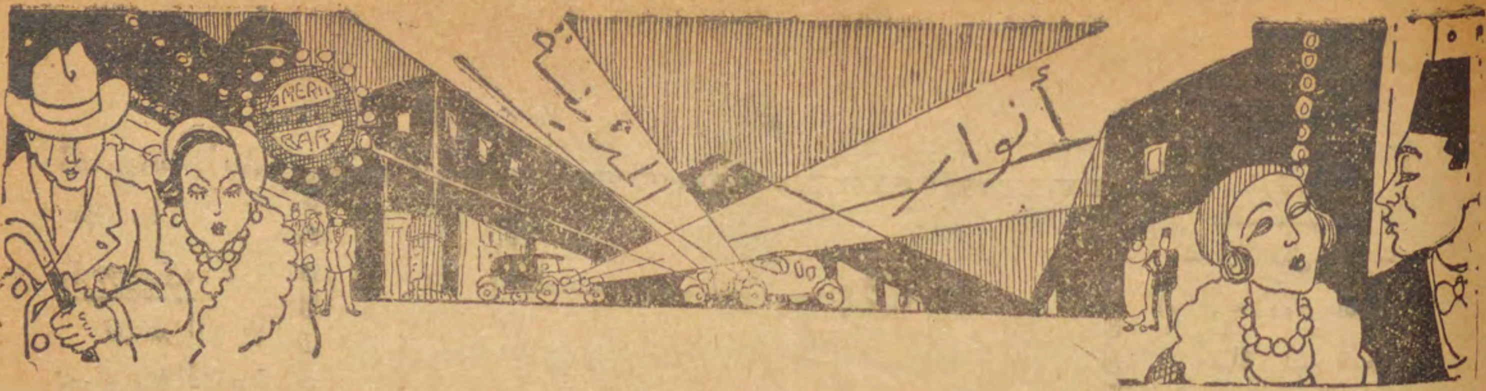
ويجب أن لانتشاءم كثيراً فان الحالة اليوم أهدأ من ذى قبل وعلى الأخص بعد أن أرسل الهر فون بابن الى فينا سفيرا وأن السؤال الآن هل ستقبل النمسا الآن أن تصافح يدنا التي مددناها اليها ؟ . . ان الجواب على ذلك لدى النمسا التى ننصحها بأن تكون مستقلة فى آرائها بعيدة عن كل تأثير خارجي عليها وهى بذلك انما تحافظ على استقلالها اذا ما اتفقت مع المانيا التي هى بعيدة كل البعد عن مساس هذا الاستقلال اذا ماعملت النمسا بما ننصحها به . .)

ومما لاريب فيه أن عمل السنيور موسوليني العسكري السريع الذى وافتنا به الصحف من حشد قواته علي حدود النمسا للدفاع عنها انما يرى الى حد مبلغ اهتمام إيطاليا بمسألة النمسا . . على عكس ما كان يقال حينما اجتمع موسوليني مع هتلر الشهر الماضى . وتقول جريدة فولكشير الألمانية لسان حال حزب النازى تعليقا على هذا العمل العسكري الايطالي ما يأتى :

(أن من الواضح أن مثل هذا الحشد العسكري الايطالى ليس موجها ضد المانيا وانما هو لحماية مصالح ايطاليا في النمسا كما وأنه ليس من الغريب أيضا حدوث مثل ذلك العمل اذ أنه من المعلوم أنه لدى حصول ثورة فى بلد فأن البلاد المجاورة تعمد دائما الى حشد قواتها استعدادا وانتهازا للفرص .. فليس فى عمل إيطاليا مايدعو الى العجب والدهشة)

أما الصحف الايطالية فأنها تهاجم بصراحة المانيا فجريدة بوبولودى روما هاجمت سياسة هتلر وشخصيته بشدة وباقى الجرائد المعروفة تبدى نوعا من الكراهية لألمانيا وتهددها من طرف خفي اعتمادا على القوات الأيطالية الموجودة على الحدود بين إيطاليا والنمسا . « تلك القوات المستعدة الواثبة »

وأن أكثر ما يدعو الى الشفقة فى الواقع انما هو موقف المانيا الآن فقد خسرت بعد حكاية النمسا ومقتل دلفوس كل صديقاتها من الدول .. وقد كان هتلر تمنى نفسه بصداقة موسوليني .. ولكن هل في مجريات الأحوال ما يدل علي نماء أو على بقاء تلك الصداقة ؟..



أفلام !

وحديث الأفلام التي سوف تعرض فى الموسم يطيب عنها — عادة — الحديث في مثل هذه الأيام من كل صيف

وحديث اليوم عن أفلام السيدتين آسيا داغر وبهيجة حافظ والاثنتـان تمتازان باعجاب شباب أيام الحرب بسـخونة عيونها..!

وقد نشبت فى صالون النجمتين باعتبار ما كان خناقة رب السما . وسبب الخناقة هى قامة الرياضي الشاب عطا الله ميخائيل وشاربه الرفيع المقصوص علي طريقة جون جيلبرت . فكل منهما تفاوضه للعمل في فيلمها . !

وبدأت آسـيا فأرسلت الى عطاالله تستدعيه وتعرض عليه بطولة فيلم (شجرة الدر) التي تموت فى آخر القصة من ضرب القباقيب وتلقى جثتها الى كلاب السكك.. وفكر عطاالله قليلا فى الدور وفى القباقيب وسأل عما إذا كان سيصيبه هو أيضاً نصيب من الضرب فضحكت آسيا وانفرج فمها عن ضحكة خشنة . . كضحكة شجرة الدر ثم قالت له بلهجتها السورية التى لم تخفف منها الاقامة الطويلة في ميدان العتبة الخضراء طول مدة الحرب

— لا أبداً .. دانت اللي حتضرب ..؟

وانتهت المناقشة عند هذا الحد وخرج النجم الرياضي دون أن تتعرض صـاحبة (لوتس فيلم) للموضوع الأهم وهو موضوع الأجر الذي ينتظر أن يتناوله الممثل الأول وفهم هو من ذلك أنه سيتناول ذلك الأجر ضرب قباقيب في صاحبة الفيلم . . !

واتصل ببهيجة حافظ خبر استـدعاء عطاالله الى صالون آسيا . . فأرسلت هى الأخرى اليه وذكرت له العيش والملح القديم . . و (الضحايا) التي ضحتهم من أجل اختيار بطولة فيلمها الأسبق.. وأخبرته وهى تلوى شفتها على طريقة الأطفـال انها تنتوى اخراج فيلم جديد وسألها

— امتي بس ؟ — فأجابته

— قريب فى أكتوبر ..

— طيب أنا أمثل مع آسـيا ولما أخلص هناك آجى أمثل معـاكى . —

فاعتدلت النجمة الحنطية اللون .. ثم قالت له وهى تقف وتودعه الى الباب

— لا . . أبداً . . اللى يمثل مع آسيا مايفكرش ف يوم أنه يقرب قصادى أنا .!

وخرج الشاب من عند بهيجة .. وترك خلفه عاصفة من التحيات الطيبات التى تبادلتها النجمتان . !

رأى فى الصالات

الأستاذ طاهر حقى كاتب مسرحى وصحفي معروف .. وقد حضر الزميل القديم ملاهى العهد الغابر فى مصر .. أيام الالدرادو .. والهمبرا .. ثم انقطع عن تذوق ذلك اللون من الفن المحلى . . منذ مدة طويلة ولكن أحد أصدقائه دعاه فى الأسبوع الماضي لمشاهدة احدي صالات الرقص والغناء فى الأسكندرية ..

وجلس مؤلف (غادة حمانا) يشاهد وجوه الراقصات.. اللاتى مررن الي جانبه .. ويستمع الى المونولوجات التى القيت من على المسرح وهو فى دهشة .. وانقضت عليـه فترة لم يستطع أن يخفى فيها دهشته.. وأخيرا عثر على صديق له فصاح فى وجهه بالفرنسية

— ما هذا يا (مونشير) .. انني لم أجد الي الآن وجها يمكن النظر اليه.. إن ذوق شباب هذا الجيل لا بد أن يكون ذوقا منحطا ..

واتجهت احدي الراقصات على الصديق الذي وجه اليه الكلام.. تسأله عن الترجمة فأجابها

— ده بيمدح فيكى قوى وبيقول انك مدهشة فلم يشعر الأستاذ طاهر الا والراقصة تتهادي فى مشيتها وهى تبتسم ابتسامة عريضة وتتجه اليه لتجلس على مقعد بجانبه وتصفق لتطلب لنفسها كأساً من الكونياك فلم يجد المؤلف المسكين بدا من الفرار فغادر الصالة وهو يرفع ذراعيه .. ويصرخ !

تقاليع !

والتقاليع هى التي قررت الراقصة جوليت ابنة السيدة بديعة مصابنى أن تنشرها بين زميلاتها .. وأن لم تصادف الا الدهشة والاستغراب من جمهور الصالة المسكين .

والتقليعة الجديدة التى نشرتها جوليت هى أن تقبض كل راقصة علي مقدم شعر رأسها بيد وتقبض علي ذقنها باليد الأخرى وهي تصيح مقلدة صوت فصيلة معروفة من القطط ..

وقد أجابت الراقصات نداء زميلتهن الشقراء ولم يشعر جمهور الصالة الا وجيش من القطط تمر بين البناوير وهى تموء بذلك الصوت الغريب ..

وتسأل أنت عن معنى ...
إلا أنهـا تقليعة .. وأن

التفـــــــــوق

بقلم الاستاذ حسين عفيف المحامى

إن طموحى أكثر مما احتمل ، ومما يحتملة أي انسان !

ولـكن طموحى جزء لايتجزأ من نفسي ، فان أنا حاربته حاربت نفسى ، وإن أنا أذعنت له حاربتنى الطبيعة مجتمعة .

إن فى طبيعتى جرثومة فنائي ، وقد خلقني الله ليكون بعضى حربا علي بعضي . ومهما تكن من قوة نفسي فأننى لن احارب فى شخصى إلا قوتى هذى .

وأنا كالفراشة لا بد أن أدنو من النار لأحترق . فأن أنا لم أحترق من النـار احترقت من لهفتى إليها ، ولكن الذي لاشك فيه هو أن النار مصيرى .

وعزائى أنى سكنت اخيرا إلى آلامى ، واستطعت بقوة ارادتي أن أحولها الي احساس جديد ، لا أقول انه السعاده ولـكن على التحقيـق ليس الألم .

ظلمنى ، ولعله انصفني ، من زج بي الى الحياة وبدلا من أن يكيفنى وفق أهوائها إلهمني أن أظل أحاول المستحيل لأكيفها هي وفق أهوائى .

ولكن لكل شيء نهاية . وبقدر ما في كلمة نهاية من نقمة ففيها أيضا نعمة . أليست هى الشيء الذى نخشاه ونرجوه فى وقت واحد !

إننا نبكي آمالنا الضائعة لأننا زائلين ، ولأننا زائلين نتعزى عنها . فالعدم هو الذى ينبثق منه سر الوجود .

ولقد تمنيت العدم لولا لذة الخلود . وتمنيت الخـلود لولا راحة العدم . ثم عدت دون أن تكون لى أمنية .

سأغمض عيني عن حقيقة نفسي ، وأنطلق فى الحياة كطائر ملهم ، تدفعه قوة الخالق أنى شاء وإلى حيث شاء .

وسأستمد هنائى من ذات نفسى ، ولا ألتمسه قط من غيرى . أمنح الحب كل شيء ولا أستجديه من شيء . فاذا ما فاتنى بعد ذلك أن أنجو بنفسى فحسبي أني قد تفوقت بها .

ولقد قالوا لي : برحك الألم وقرحت عينيك الدموع . فقلت لهم . عذبنى ربي فطهرنى .

انفسهن تقليعه أعظم منها . . !

بابا جبران

ويظهر أن بابا جبران والد الراقصة فتحيه شريف له فى كل أسبوع نكتة جديدة . فهو يريد بل ويشدد علي الراقصات اللاتى تحت ادارته الا ان ينادين عليه بلقب بابا ولكن الراقصة سميره أبت إلا أن تناديه « ماما جبران » واستشاط جـبران غيظا من سميره وكان من جراء الغيظ أنها تعالج الآن ذراعها من آثار أسنانه . . . وبمناسبة ذلك نذكر أن الراقصة فتحيـة كانت قد انقطعت عن العمل فى الصالة منذ مدة لتعالج الورم الذى أصـاب رقبتها . . ثم عادت إلي العمل ولكنها بينما كانت تؤدى دورها في ليلة السبت الماضي أغمى عليها فجأة فسقطت على خشبة المسرح . . . ونقلت [illegible] لكى تقضي [illegible] جديدة

أخبار صغيرة

— انفصل المطرب ابراهيم حموده عن العمل فى صالة بديعـة من الأسبوع الماضي لاستمرار ادارة الصالة فى توقيع الغرامات عليه

— تنوي السيدة نرجس محمد والدة الراقصة حورية محمد فتح صالة لا بنتها

— انضمت الراقصتان كريمة أحمد «دارلنج» وامتثال فوزى الي صالة ماري منصور التي ستفتح قريبا

— اشتكت الراقصة سميرة محمد الي بديعة من استمرار سرقة حوائجها التى تحضرها معها فى غرفتها والفاعل مجهول

— تقرر نهائيا عدم سفر الأستاذ نجيب الريحانى الي باريس كما كان معروفا وسيعود قريبا الى مصر ليستعد الموسم القادم . ويقول نجيب انه يستعد استعدادا عظيما

سوف ينتهى اخراج فيلم (شبح الماضى) الذى يخرجه الأستاذ ابراهيم لاما

من قتل البارون فون ريشتوفن؟

« فون ريشتوفن بارون ألماني التحق فى الحرب الكبرى بسلاح الطيران وعرف فيه باسم الفارس الأحمر لأنه كان يقود طيارة حمراء زيادة فى اعتداده بنفسه اذ كان لونها الزاهى كفيلا باظهارها فى كل مكان وقد أوقع أكبر عدد من طيارات الأعداء قبل موته واختلفت الاشاعات عن الطريقة التى لقى بها حتفه ونحن ننقل الى القراء بعض تلك الآراء المتضاربة »

المحرر

يزعم الأستراليون أنهم قد أصابوا البارون فون ريشتوفن بمدافعهم الرشاشة بينما سلاح الطيران الانجليزى يؤكد ان واحداً من طياريه هو الذى أسقطه ثم تعلن المانيا بعد ذلك أن الانكليز قد ألقوا القبض عليه عند ماتحطمت طيارته ثم قتلوه فى وحشية زائدة !

على ان الانكليز لا يحملون فى الواقع للبارون فون ريشتوفن الا كل اعجاب وتقدير رغم انه قد قتل العشرات من أمهر طياريهم وقد كانت حياته رائعة كما كانت ميتته ولذلك فقد اختلف العالم في شأنها منذ اللحظة التي اختفت فيها طيارته وراء الحدود الانكليزية

لقد كانت خطط ريشتوفن الجوية من البساطة بمكان كبير فقد كان يعمل على أن يصبح وراء غريمه ثم يصب عليه من ذلك المكان سيلا من الرصاص لا ينقطع حتي تحترق الطيارة وتهوى به الى الأرض . . وكان كل فنه بالطبع فى أن يستطيع الوصول الى ذلك الموقف من طيارة عدوه .

وقد كان فون ريشتوفن طياراً ممتازا ورغم انه كان يهاجم بمنتهى الحماس والقوة فانه لم يكن يترك ذلك الحماس ليطغى على حيطته بل كان يخيل لأعدائه أنه يرقب كل ماحوله وحتى فى أثناء هجومه لم يكن يمكن عدوه من الوصول الى مكان يستطيع فيه أن يهاجمه .

وقد حرص فون ريشتوفن على ذلك.. الا فى مرة واحدة !

لقد لقي ميتته عندما أيقن العالم أنه فوق الموت وكان ذلك فى ٢١ أبريل عام ١٩١٨ بعد أن أسقط أكثر من ثمانين طيارة للحلفاء والمدهش فى الأمر أنه لسبب لم يعرف حتي الآن قد أهمل نفسه حتي أصيب بسهولة تامة !؟

لقد التقي يومئذ باللفتنانت ماى الانكليزي وأصلاه برصاص مدفعه الرشاش فجرحه فى ذراعه وحاول ماى أن ينزل الي الأرض فاندفع اليها من علو شاهق بسرعة هائلة وهو على ثقة تامة من أن ريشتوفن « الفارس الأحمر » سيتبعه

واندفع فون ريشتوفن بالفعل وهو لا ينقطع عن اطلاق الرصاص عليه ولكنه وقع فى نفس الخطأ الذى طالما حاذره اذ لم ير الكابتن براون زميل اللفتنانت ماى الذى استطاع أن يتبعه خلسة من الخلف وأن يصليه بدوره بنار مدفعه الرشاش.

ورأت جماعة من الجنود الأستراليين ذلك الصراع الجوى الهائل ولكى ينقذوا



البارون فون ريشتوفن مع والده ويرى البارون معصوب الرأس

زميلهم ماى أطلقوا النيران على طيارة فون ريشتوفن الحمراء وهكذا وقع البطل الألماني على عكس عادته بين نارين واخترق الرصاص جدار طيارته ثم أصابته واحدة منها فقضت عليه في الحال وتحطمت طيارته وراء الصفوف الأسترالية .

وليست الغرابة في سر أنه قد ترك نفسه ليصاب بتلك السهولة فحسب.. وانما في أى الرصاص الذى قتله.. ذلك الذى أطلقه الأستراليون من الأرض أم الكابتن براون في طبقات الجو ؟؟

يؤكد الأستراليون أنهم هم الذين قتلوه بينما السلطات الحربية قد أعلنت أن كابتن براون هو الذى أصابه ومن المقول أن التشريح قد أثبت أن الرصاصه القاضية جاءته من أعلى فتأيدت بذلك كفة الكابتن براون و بين هذا وذاك تقول المانيا أشياء أخرى تختلف عن ذلك كل الاختلاف أساسها أن واحدا من الذين عرفوا يشتوفن وحاربوا معه لم يصدق أنه قد وقع في الفخ بمثل هذه السهولة .

لذا قيل في احدي الاشاعات أن فون ريشتوفن قد سئم الحرب وتألم لعشرات الشبان الذين قتلهم في سبيل بلاده فلم يعد يهتم بما يحدث له ..

ثم قيل ماهو أقسى من ذلك وهو أن ريشتوفن لم يصب في الجو وانما تحطمت طيارته فلما عرف الحلفاء شخصيته قتلوه بوحشية لينتقموا منه جزاء له على ما فعل بأبنائهم !

ولا شك أن القصة الأخيرة بعيدة عن المعقول فانه بعد أن وقعت الطيارة وقد أصابته الرصاصة زحف أحد الجنود الاستراليين من خندقه وربط حبلا بحطام الطيارة ثم جروها حتى استطاعوا اخراج جثته ولم يعرفوا حتى أزاحوا القميص عن صدره أنه قد مات وراء كل شك

وكما هى العادة في الحروب الجوية على الدوام طار ضابط انكليزي في اليوم التالى فوق الصفوف الألمانية وألقى اليهم برسالة بينوا فيها كيف مات ذلك البطل الخالد .

احـــــــــلام !!..

للكاتب الروسى الكبير ايفان تورجينيف

بقلم حسن بهجت المليجي

أويت إلى مضجعي لأنام فلم أجد سبيلا الى النوم، و بقيت فى فراشى أتقلب ذات اليمين وذات اليسار .. وأخيرا داعبنى الكرى ولعب النعاس بأجفانى نخيل الي أنى قد رحت فى سبات نوم عميق ..

ولكنني غفوت اغفاءة قصيرة قمت بعدها على صوت دقات غريبة فى غرفتى .. وسرت فى أنحاء جسمي رعدة خفيفة، ثم رفعت رأسي من على الوسادة لأرى مصدر هذه الدقات .. رأيت القمر فى السماء ساطعا منيرا وقد انعكست صورته على بساط الغرفة كأنها رسمت بالطباشير .. حاولت أن أقنع نفسى بأن تلك الدقات ماهى الا وهم خيال . ولكنى مالبثت أن سمعت الصوت يتكرر بوضوح . زادت هواجسى واشتدت الرعدة التى سرت فى أنحاء جسمى .. نهضت قليلا من على الفراش مذعورا . وكنت أسمع دقات قلبي ودقات أعصابى المتعبة من أثر السهاد تختلط بتلك الدقات الغريبة . !

ومضت دقيقة وتلتها أخرى واذا بي أسمع ديكا يصيح وآخر يرد عليه صياحه ..

وسقطت رأسي على الوسادة وخيل إلى أني نمت ولكني مالبثت أن سمعت الصوت يتكرر بشدة . . نظرت حولي فأذا بي أرى صورة القمر مرسومة على البساط . . خيل الى أنها تسير . ثم تنهض . ثم تصبح شبح امرأة . ! !

ووقف الشبح أمامي دون أن يبدى حراكا . انتابتني المخاوف وشعرت بفزع شديد ولكني استجمعت كل شجاعتى وقلت « من أنت ؟ . . »

عندئذ سمعت صوتا يشبه حفيف أوراق الأشجار عندما تهب عليها الرياح يقول :

— أنا . أنا . أنا .. لقد جئت إليك

— الى أنا ؟ . !! ولكن من أنت ؟

— اذا أردت أن تعرف من أنا فاحضر عندما يرخى الليل سدوله الى شجرة الفلين الكبيرة عند حافة الغابة . . سأكون بانتظارك

كنت أود أن أرى تقاطيع هذا الشبح العجيب بوضوح ولكني شعرت بجسمى يرتعش . وأحسست بالرعدة تسرى فى أنحائه . نظرت الى الشبح فاذا به قد اختفى واذا بي أرى مكانه ضوء القمر شاحبا ضعيفا .

لست أدري كيف انقضى اليوم التالى . أتذكر أني حاولت القراءة أو أداء بعض الأعمال ولكني لم أوفق الى شىء منهما . وأرخى الليل سدوله . وشعرت بقلبي يخفق بشدة فذهبت الي الفراش وأدرت وجهى الى الحائط . واذا بى أسمع الصوت يهمس فى الغرفة قائلا

« لماذا لم تأت . ؟ »

أدرت وجهي سريعاً فرأيت ضوء القمر يسير . ثم ينهض . ثم يصبح شبح امرأة !!

ثم سمعتها تقول بصوت ضعيف : تعال .

أجبتها بصوت يهتز رعبا قائلا : سوف أحضر . . وعندذلك رأيت الشبح يختفى . .

ثم رأيت ضوء القمر شاحباً ضعيفاً .

وقضيت اليوم التالي منزعجا . وعندما جلست الي العشاء . أفرغت فى جوفى زجاجة من النبيذ المعتق . .

وأرخى الليل سدوله وذهبت الى غرفتى ووقفت بالباب فاذا بي أرى الشبح . ! ! شبح المرأة المتشحة بالثياب البيضاء . . أسرعت الى فراشى ووضعت رأسى تحت الوسادة حتي لا أري شيئاً . ولكني سمعت الصوت . وجري الدم ساخناً في عروقى عندما أحسست بشيء يحوم حول فراشي . ثم يجلس عليه . ثم يمسكني و يضغط علي . !

كانت أنفاسه تخترق أذني عالية متلاحقة ثم سمعته يقول :

احضر . . احضر . . احضر

فقلت وأنا أرتعد خوفا ورعباً : « سوف أحضر » ..

ثم نهضت من فراشى فرأيت شبح المرأة مازال منحنيا عليه . . رأيتها تبتسم الى . . واختفت هذه المرة ولكني تمكنت من أن أتبين ملامحها . وخيل الى أني رأيت هذه السحنة من قبل ولكن أين . . ؟ متي . . ؟ هذا مالم أستطع أن أجد له جوابا . .

وقمت من نومي متأخرا وقضيت اليوم كله فى الهواء الطلق .. وحان وقت الغروب فوقفت أمام النافذة أنتظر الساعة الموعودة .. كان الجو كله قد اكتسى بلون الشفق الأحمر .. رأيت طائراً رماديا كبيرا يحلق فى الجو بهدوء .. ثم يحط رحاله على قضبان شرفتى .. ألقيت عليه نظرة فقابلنى بمثلها فقلت فى نفسى .

« لعلك آتيا لتذكرنى بالموعد المضروب . . ! ! »

عند ذلك فرد الطائر أجنحته وطار بهدوء كما جاء . . بقيت بجوار النافذة سابحاً في أفكارى . . وطالت . . وقفتي ولم أدر كم من الزمن لبثت . . وعندما تنبهت الى نفسي رأيت ستر الظلام قد خيم علي المكان . . رأيت القمر قد تربع علي عرشه وسط القبة الزرقاء وكسى الأشجار بحلة فضية لامعة . . ثم رأيت خادمى العجوز يدخل والمصباح فى يده ، ولكن هبت الريح فأطفأته . . فلم أحتمل الانتظار .

وذهبت الي الغابة عند شجرة الفلين الكبيره . . لقد نزلت علي هذه الشجرة صاعقة منذ سنوات فأحرقت قمتها ولكن جذعها كان لايزال قويا سليما يستطيع أن يقاوم كر السنين ومر الدهور . . وعندما وصلت اليها رأيت سحابة سوداء تغطى القمر . . ثم رأيت شبحا يظهر تحت غصونها . .

كان هو شبح المرأة . . امرأة الليل التى اعتادت الظهور فى غرفتى . .

وقفت بيني و بين جذع الشجرة . . وقف شعر رأسي واصطكت ركبتاى ولكنى استجمعت كل شجاعتى واستأنفت المسير . .

لقد كانت هي . . زائرة الليل . وبدأ القمر من بين السحاب وألقى بضوئه علي وجهها فاستطعت أن أتبينه . كان أبيض ناصعا كالحليب . ورأيت ضفيرتها تروح وتغدو مع الريح . كان شعرها أسودا كلون عينيها . ورأيت في أحد أصابع يدها خاتما صغيرا يلمع فى ضوء القمر . ظللت واقفا أمامها . ثم حاولت الكلام ولكن تحشرج صوتي واحتبست الكلمات فى حلقى ولم أستطع أن أنبس ببنت شفة . بقيت صامتا عساها تفاتحنى الحديث ولكن ظلت هى الأخرى ساكتة واجمة مصوبة الي نظرها

ثم استعدت رباطة جأشي وقلت هامسا بصوت ضعيف

— ها قد حضرت . .

وأجابتنى هى الأخرى هامسة فى صوت محبوس . .

— إنى أحبك .

سألتها متعجباً . .

— تحبيننى أنا . . ! ؟

فأجابتنى بنفس الصوت المحبوس قائلة . .

— نعم . . هب نفسك الي . .

— أهب نفسي اليك . . ؟ ! انك لست إلا شبحا . ليس لك وجود . ماذا أنت . . دخان ؟ ؟ . . هواء ؟ ؟ . . بخار ؟ ؟ . . أهب نفسي اليك !! . خبرينى أولا من أنت ؟ . هل أنت انس أم جن ؟ . . من أين أنت ؟ .

فقالت :

— هب نفسك إلى . . سوف لا ينالك أي ضرر . . جملة واحدة فقط قلها . .

« إني لك . . »

مكثت أرقبها بحذر شديد . عم تتكلم هذه المرأة . ؟ ماذا تعني ! كيف أهب نفسي إليها . ! هل أجرؤ . . شعرت برغبة شديدة تدفعني أن أنطق بما أرادت وأحسست بشيء يدفعني من الوراء مشجعا فما لبثت

أن قلت

« إني لك .. »

لم أكد أنطق بالكلمة الثانية حتي رأيت الشبح ينحني باسما .. ثم يمد إلى ذراعيه حاولت أن أرجع الى الوراء ولكني لم أستطع .. شعرت بها تطوقني بذراعيها ثم شعرت بنفسي أرتفع عن الأرض .!

دارت الدنيا أمامى فأغمضت عيني لحظة ثم فتحتهما فوجدت نفسي قد ارتفعت ارتفاعا كبيراً . . نظرت إلي الغابة فلم أجدها بل وجدت سهلا منبسطا . . فقلت فى نفسي : لقد هلكت لا محالة . . لا أمل فى نجاتي . .

أيقنت أنى قد وقعت فى قبضة الشيطان . وشعرت أنى أعلو وأبتعد الي مسافات طويلة . . وإذا بي أصيح بالشبح قائلا . .

— إلي أين ستأخذنى . ؟

فأجابني وقد التصق بي تماما حتى كاد وجهه يلمس وجهي . .

— إلي أى مكان تريده . .

فقلت له

— أرجعنى إلى الأرض . . إن هذا العلو الشاهق جعلني أصاب بالدوار . .

فقال :

— حسنا ماعليك الا أن تغمض عينيك وتحبس أنفاسك . .

اتبعت ماأمرنى به فوجدت نفسي أسقط من هذا العلو الشاهق كجلمود صخر حطه السيل من عل . كانت الريح تصفر في أذنى خلال نزولي . وتهز شعرى فتجعله يتمايل ذات اليمين وذات اليسار . . ثم وجدت نفسى على بعد بسيط من سطح الأرض . .

فقلت له متوسلا :

— أنزلنى إلي الأرض . . أريد أن أقف على قدمى . كفاني هذا الطيران لقد تعبت . .

— ظننت أن فى هذا مايسرك . . هذاهو كل مانستطيع أن نفعله

— من أنتم . ؟ عمن تتكلم . ؟

— . . . .

— ألا تستطيع أن تخبرني بشيء . ؟

عند ذلك سمعت صوتاً مرعباً كذلك الذي أخافني فى الليلة الأولى وكنا خلال هذا الحديث نحلق فى الجو

فكررت طلبي قائلا :

— أنزلني الى الأرض . أريد أن أقف على قدمى . .

انتحى بي « مرشدى » الى ناصية الطريق ثم نزلت . . ووقفت على قدمى . . ووقف هو أمامى مطبقا يديه . استجمعت شجاعتى وحملقت فى وجهه . فرأيت عليه علائم هم وأسي محال أن توجد على وجه إنسان بشري . .

نظرت حوالى فوجدت نفسى فى مكان غريب مجهول فسألته قائلا :

— أين نحن . ؟

— لست بعيداً عن بيتك . أستطيع أن أوصلك اليه فى دقيقة واحدة

— ماذا ؟ أيمكنني أن أعتمد عليك بعد ذلك ! !

— لم أصبك بسوء ولن تصاب بمكروه. نستطيع أن نطير حتى الفجر ولكني لا أستطيع أن أطير بعد ذلك .. يمكنني أن آخذك إلى أى بقعة تريد . إلى نهاية الأرض .. هب نفسك إلى .. قل مرة ثانية « اني لك .. »

فقلت موافقا: « اني لك .. »

وجدتها تضمني كما فعلت فى المرة الأولى. ثم وجدت نفسى أرتفع عن الأرض . ثم سألتنى قائلة

— إلي أين . ؟

— إلى الأمام . إلي الأمام .

— ولكن هنا أشجار ..

— إصعدى فوقها .. ولكن ببطء .

أخذت ترتفع حتي صارت قمم الأشجار تحت أقدامنا .. ثم أخذنا نطير فى خط مستقيم .. وأخذنا نحلق فوق السهول والوديان. فوق الجبال والتلال. فوق البحيرات والأنهار . وظللنا ننتقل من شاطىء إلي آخر . لم أكن هذه المرة خائفا من الطيران كما كنت فى المرة الأولى. بل كنت قد تعودت عليه ووجدت فيه بعض التسلية أخذت أحدق فى شبح المرأة الذى يحملني وبدأت أوقن أني أعرفه من قبل .. ثم قلت لها

— أريد أن أحدثك .. هل تسمحين لى بذلك ؟

— تكلم . قل ما تريد

— أني أرى خاتما فى أصبعك .. فهل كنت تعيشين على الأرض مثلنا ؟ . وهل سبق لك أن تزوجت ؟

ثم وقفت عن الحديث ولكنها لم تحر جوابا فقلت

— ما اسمك ؟ أو بالحرى ماذا كان اسمك ؟

— يمكنك أن تدعونى « اليس »

— اليس . ! ؟ إنه اسم انجليزى .. هل أنت انجليزية ؟ هل كنت تعرفينى من قبل ؟ ..

— كلا ..

— لماذا ظهرت الى اذن . ؟

— لأني أحبك .

— حسنا . وهل هذا يسرك . ؟

— نعم . إننا نحلق سويا فى الفضاء النقي

— إليس .. هل أنت روح مفقودة ؟

— فهمست قائلة : لا أفهم ما تقول .

بدأت أقول : أقسم لك باسم الله

ولكنى ما كدت أتم حديثى حتى شعرت بذراعها الذي كان يحيط بي يرتعد رعدة خفيفة ثم قالت منزعجة .

— ماذا تقول ؟

— لا تخافي ياحبيبتي ..

ثم نظرت بعد ذلك الى أسفل . فعلمت أننا قد أصبحنا على علو شاهق. رأيت مدينة غريبة لم أشاهدها من قبل . كانت هذه المدينه مبنية على سفح تل . كنت أرى أبراج الكنائس هنا وهناك . كنت أري بها حدائق غناء وقصورا شماء . كنت أري النهر يجرى فى هدوء . كان كل شيء في هذه المدينة هادئا ساكنا . ثم سألت قائلا :

— فى أى مدينة نحن ..؟

أخبرتني أننا نحلق فوق نهر السين . سألتها مستغربا

— هل انتقلنا من الروسيا الى السين بهذه السرعة ؟ !

أجابت : نعم

قلت : لقد أصبحنا بعيدين عن وطننا.

قالت : كلا ! ليس هنا شيئا بعيدا . أستطيع أن أوصلك في دقيقة

قلت : كلا . بل هيا بنا الى جنوب أمريكا .

قالت : كلا . لا أستطيع . أن أمريكا ليست ليلا هذه الساعة وأنا لا أستطيع الظهور بالنهار .

قلت : اذن نحن كالبوم والخفاش وطيور الليل . خذيني اذن بعيدا . بعيدا جدا . الي أقصى ما تستطيعين.

وكان جوابها : اغمض عينيك واحبس أنفاسك .

فعلت كما قالت وأخذنا نطير بلطف

البقية على صفحة ٢٧

رسالة السينما

السينما في مصر

لما كانت السينما المصرية تكاد تكون فى حالة خمول مؤقت لأن الشركات لا زالت تتأهب لاخراج أفلامها القادمة فقد رأيت ألا أكتب عنها حتى يجد فى سيرها ما يستدعى الذكر والتعليق .

غرائب القدر

كانت أحدث الروايات التى مثلها أدولف منجو رواية اسمها « الغزل الكبير » وقد كانت ضمن الممثلين الثانويين ممثلة تدعى اليس ليك ... وقد حدث منذ عشرين عاما أن مثلت رواية اسمها « الرجل الذي خلف باب » كانت نجمتها تدعي اليس ليك وكان بين ممثليها الثانويين شاب يدعى أدولف منجو !!

زوجها الرابع !

أوشك الطلاق أن يتم بين جلوريا سوانسون النجمة المعروفة وزوجها مايكل فارمر الذى يعد فى ترتيب أزواجها الرابع — وقد كان أولهم ولاس بيري — ويقال أن مايكل مجنون بحب جين هارلو وانه لا ينتظر الا الطلاق ليتقدم لخطبتها .

واذا قبلت جين فسيكون لهاهو الآخر الزوج الرابع !

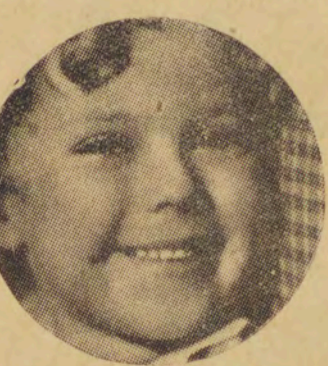
جاربو وماموليان

ربما كان ما اشيع عن غرام جاربو بمخرجها ماموليان من قبيل الدعاية ليس الا أو ربما ضعف ذلك الغرام — ان كان قد وجد حقا — ولكن أهم ما فى الأمر هو ان ماموليان لا زال يعلق الى رقبته سلسلة ذهبية رقيقة تنتهي بمداليوز قد وضعت داخله صورة جاربو !

وبهذه المناسبة علقت احدى الصحف الأميركية على ما اشتهرت به جاربو من بخل وتقتير بأن ميزانيتها قد اختلت فى الفترة الأخيرة اختلالا شديداً يخشى ان يؤدي بها الى الأفلاس وذلك لأنهـا اشترت لسياراتها — موديل ١٩٢٥ — ... بوقا جديدا ..!!

بيت من زجاج

بنت برت كلتون الممثلة الجديدة التي



الطفلة شيرلى تمبل التى اصبحت نجمة بعد أن مثلت فى شريط واحد

ارتفعت بسرعة الى مرتبة النجوم مسكنا من الزجاج على سطح العمارة التى تسكنها في هوليوود والمسكن مكون من غرفة نوم واخرى للجلوس وثالثة لارتداء الملابس وحوض للاستحمام فى أرض الغرفة كأحواض الرومان وقد جعلت سقف المسكن من الزجاج ايضا . يا بخت الطيارين!

من بعد ١٧ سنة

ليست هذه اغنية جديدة وانما حادثة تتعلق بوالد الممثل الهزلي المعروف ادوارد فيريث هورتون فانه عنـد ما تقدم والده لخطبة امه لم يكن يملك ما يشترى به خاتما للخطوبة وبعـد سبعة عشر عاما اهـدى ادوارد لأمه خاتما من الماس الأزرق تقدر قيمته بعدة آلاف من الجنيهات عوضا عن ابيه !

هـدية

بلغ الطفل ليروى العامين منذ اسابيع قليلة فأهدته شركة بارامونت هـذه المناسبة عقدا لمدة ستة اشهرا اخري .

سلطان جاهور

كان السير ابراهيم سلطان ولاية جاهور الهندية يزور هوليوود فدعته شركة مترو جولدوين ماير واحتفت به وطاف معه مديرها لويس ماير فى جميع انحاء الشركة ثم سأله ان كان يود رؤية شيء آخر فأجابه السلطان بكل هدوء «ماي وست» ولا شك ان القراء يعلمون ان ماي تمثل في شركة بارامونت فكان رد السلطان لذلك خارجا عن اللياقة الواجبة ولكن الشركة اوصلته رغم ذلك حيث حظي بمقابلة ماي وست .

ملحوظة — كان مع السلطان عند ما قابل ماى وست زوجته .

تحيـة

بدأ رامون نوفارو رحلته في اميركا الجنوبية وقد وقف لاستقباله فى ميناء بوينس ايرس خمس وعشرون الف شخص كما حام اسطول من الطيارات فوق الباخرة التى اقلته .



بستر كيتون فى احدي رواياته وقد افلس اخيراً كما ذكرنا هنا

اخبار صغيرة

* عند ما تعود كاى فرانسيس من رحلتها فى اوروبا ستمثل رواية « هدية من مارجيت » لشركة وارنرز

* ربما سافرساشا جترى الممثل والمخرج والمؤلف الفرنسى الي هوليوود ليكتب بضعة روايات للشركات الأميركية

* لا زالت متروجلدوين ماير تتأهب لاخراج رواية « دافيد كوبر فيلد » وقد اصبح بين عداد الممثلين فى هذا الشريط لويس ستون وهيو ويليامز وتشارلس لافتون وادنا ماى اوليفر ورولاند يونج

* تحاول شركة متروجلدوين ان تشتري رواية « بيجماليون » من برنارد شو فاذا افلحت اسند دورها الرئيسى الى جين هارلو .

* انفصل رونالد كولمان بالطلاق عن زوجته بعد ان عاشا منفصلين منذ عام ٩٢٤ وقد تزوجا منذ عام ١٩٢٠

* ستمثل مادلين كارول امام كليف بروك فى رواية « الدكتاتور » وسيكون لها دور الملكة كارولين ماتيلد وهذه الرواية اول ماتخرج شركة توبلز الجديدة

بستر في باريس

تزوج بستر كيتون في القريب بعدطلاقه من ناتالى تالمدج وقد سافر مع زوجته الثانية الى باريس حيث يمثل فلما لشركة « مارجو »

دى ميل !

من المنتظر ان يدور الفلم القادم للمخرج سيسيل دى ميل حول حوادث الصليبيين وربما أسند دور رتشارد قلب الأسد الى هنرى ويلككسون الذى مثل دور انطونى فى احدث روايات دي ميل « كليو بترا »



روبين ماموليان المخرج الذى لا زال يعشق جاربو وقد نسيته



شاري ماريتسا



النجمة الانكليزيه ميرل اوبيرون كما تبدو فى رواية (حياة دون جوان الخاصة)

* يفكر جون باريمور فى التمثيل لدى الشركات الانكليزية .

* تعاقدت كاثارين هيبرن على ان تمثل ستة روايات لشركة راديو فى عامين .

* قدم بستر كيتون عريضة افلاس اتضح منها انه مدين بمبلغ ٦٠٠٠٠ جنيه وان كان كل ما يملكه ٢٤٠٠ جنيه

* ستكون رواية ادوارد روبنسون القادمة « محطم السجون » وهى لنفس المؤلف الذي وضع « القيصر الصغير »

* سيمثل جين هيرشولت دور والد جريتا جاربو فى رواية « القناع الملون » وقد كان والدها كذلك فى « نشأة هلجا »

* يمثل بريان اهيرن امام هيلين هايز فى روايتها القادمة « ما تعرفه كل امراة »

* تعاقد موريس شيفالييه مع شركة متروجولدوين ماير لمدة ثلاثة اعوام وسيبدأ العقد بعد عودته من لندن حيث يمثل فلما لشركة « افلام لندن »

الدراسة الغرامية لجارى كوبر !!

تجتاح هوليوود فى هـذه الأيام نوبة حادة لأظهـار ملكات التاريخ على اللوحة الفضية مثـل كليو بترا التي أثارت روما عند ما عشقها مارك أنطونى ويوليـوس قيصر .. ومدام دى باري التي أسكتت مجلس النواب الثائر وثبتت التاج على مفرق لويس الخامس عشر .. ومارى انطوانيت التى جرت الخراب على فرنسا بأسرافهـا وأرسلت الآلاف الى الموت بسكين المقصلة ثم كاثرين العظيمة التى انتزعت الملك من القيصر بطرس المعتوه وهدأت من ثورة روسيا الهائلة .

وهنالك غير هؤلاء عشرات من نساء التاريخ تبحث عنهن الشركات فى الـكتب والمؤلفات لتـخلد حوادثهن على الشاشة البيضاء .. ولكن لو أن الشركات تلفتت حولها فى نفس المدينة التى تحيى بها لرأت نساء يسجلن تاريخا حديثا وحوادث غرام تخلق رجالا لا تقل شهرتهم اليوم عما كان لقيصر أو بطرس منذ آلاف السنين .

منذ تسعة أعوام هبط الى هوليـوود من بلدةمو نتانا شاب من رعاة البقرخجول متردد .. قد ارتدى ملابس الرعاة الضيقة من جلد الأغنام وزان رأسه بقبعة صغيرة كستنائية اللون وأمسك فى يده قوسا وسهما اذ كان قد وقع عليه الأختيار ليكون من بين رماة السهم فى احدى روايات الفارس المعروف توم ميكس ... وقد كان الشاب جائعا وكان أجر الدور الزهيد كأنه كنز هبط عليه من السماء .

أما اليوم فان ذلك الراعى قد وصل الي الدرجة الأخيرة فى سلم الرقي والشهرة فلم يعد يشعر بالحاجة ولا الجـوع وانما هو اليوم يتمتع بالمال الكثير والصيت البعيـد ومحبة الجماهير ..

واذا نحن رافقنا ذلك الراعى في تلك المرحلة لوجدنا خير عنوان لهـذا المقال .. الدراسة الغرامية لجاري كوبر !

لقد ارتفع جارى كوبر الى أوج العظمة والشهرة على سلم كانت تقوم باسناده أذرع



جارى كوبر مع زوجته ساندرا شو

رقيقـة لنسوة فاتنات ! ذلك أن جاري لم يتخذ خطوة واحدة فى حياته دون أن ترشده اليها أمرأة ولم يقطع برأى دون أن يستشير صديقة ولم ينل مجدا إلا وكانت من مهدته أمامه سيدة !.. اذن فليشكر جارى ربه اذ وفق الى تلك الحكمة والحنان فى صدور النساء اللاتي عرفهن فى حياته ولأن الله قد منحه قسطا وافيا من الذكاء والرقة حتي قبل أنه يستمع الي نصحهن وأن ينزل عند رغباتهن .

فكلما دخلت أمرأة فى حياة جارى كوبر حرص بدافع من نفسه على أن يتعلم منها كل صغيرة وعلى أن يقدر لها كل نصيحة وهكذا يمكننا القول أن جاري قد استغل النساء ليصل الى مركزه وقد ينتقد الكثيرون تلك الناحية من خلقه ولكن مهلا .. ان اولئك النسوة قد استفدن جميعا من صحبتهن لجارى لأنهن كن ينلن دعاية هائلة من صداقة ذلك النجم المحبوب الرقيق

لقد كانت كلارابو أول من دخلت حياة جاري كوبر ورغم أن فترة تلك الصداقة لم تكن بالطويلة . . بل ان كلارا نفسها لم تشعر أثناءها أنها تفعل شيئا فى سبيل جاري ولكنها كانت التي فتحت عينيه الى أن المرأة مخلوق غامض يجب أن يهتم بدراسته كما ان صداقتها كانت مما ثبت أقدامه في جهاده الأول في مدينة الخيال .

ثم جاءت بعدها افيلين برنت . . وكانت فتاة ملاى بالأنوثة مثل كلارا ولكنها كانت أكثر رزانة فعلمته أن يحكم نفسه والا يعتمد الا على جهده الشخصي وأشياء أخرى ..ولكن كان أهم أثر لها عليه أن أثارت أطماعه ورسمت أمامه المستقبل بصورة مغرية زاهية .

لقد استفاد جارى من هاتين المرأتين أن أدرك غموض المرأة ورغب فى اجتلاء ذلك الغموض كما انه كان قد اكتسب منهما ثباتا ورزانة لم يعهدها من قبل . .

ولكن لم يكن قد عرف الحب وكان من نصيب لوب فيلز أن تلقنه هذا الدرس !

لقد ذكرت أن جاري كان شابا هادئا لم يذق طعم الغرام بينما لوب فتاة مكسيكية ثائرة العواطف ملتهبة الحب . . لقنته دروس الغرام ولكن كما يمكن لمثلها أن تفعل . . وليس أقرب الي تشبيهها من العاصفة اذ تميل الشجرة القوية حتي تلمس الأرض . . أو الهواء اذ يثير الماء فيضطرب حتي أبعد الأعماق . . لقد لقنته حبا صارخا ثائراً عنيفا . . حب امرأة لا تعرف القيد ولا الخضوع . . وتخرج جارى بعد تلك الدراسة وقد أصبح سلطاناً على الحب متمكنا من الأفئدة .

ثم كان الهدوء بعد العاصفة !

كان ذلك الغرام العنيف قد أنهك أعصاب جاري وكانت تلك الجرعة القوية السريعة أكبر من أن يحتملها فسافر مع جماعة من وجهاء نيويورك فى رحلة الى مجاهل أفريقيا حيث تلهى باصطياد الوحوش وتمتع بأشعة الشمس وأراح نفسه من ضوضاء هوليوود . . وفى تلك الرحلة كانت زميلة تدعى الكونتس دى فراسو وهي فتاة اميركية كانت زوجة لنبيل ايطالى .

كانت دوروثى دى فراسو على النقيض من لوب فيلز هادئة مثقفة خبيرة بالرجال وقد رأت أن تجعل من جارى رجلا مهذبا أنيقاً يفخر به المجتمع واهتمت بذلك بعض الشىء فى بداية الأمر ثم مالبثت أن زاد منها ذلك الأهتمام وتمكن منها أشد التمكن . . أما جارى فقد سره الأمر أولا ورأى فيه تسلية رقيقة ثم مالبث أن سئمه ... ولكن هل فى ذلك من ضرر . . كلا فقد كان يتعلم !

لقد عرف النساء من كلارابو وافيلين



لوب فيلزوهي أول من علمته الغرام . . ثائرا عنيفا صاخبا حتي انهكت به أعصابه الهادئة !

برنت . . وعرف الغرام من لوب فيلز ثم تعلم من الكونتس كل ما يتعلق بالأزياء والعادات وفن الحديث .

وصادفته مارى بكفورد بعد ذلك فعلمته كيف يكون مضيفا واستطاع أن يدعو الى بيته الأعزب كثيرا من الأصدقاء ولم يكن متطرفا أو مسرفا فى دعواته وانما كانت حفلات منظمة أنيقة يدرك فيها الانسان للتو ذلك . الأثر الذى تركته تعاليم مارى بكفورد

كان جارى قد أتم تعليمه الآن وأصبح قادراً على أن يدير بنفسه شؤون حياته فتراجعت مدرساته ليشهدن ما عساه يفعل وحده .

وكان ما فعل بعد ذلك . . زواجه من ساندرا شو .

وقد أثبت جارى بذلك أنه قد تلقى من التعاليم أحسنها وأنه قد استفاد تماما من خبرة النساء اللاتي تعرف اليهن لأن ساندرا كانت مثال الفتاة الراقية المهذبة الفاتنة التى يتمناها أى رجل عاقل كى تكون زوجة له وسيدة لبيته .

والآن تتساءل هوليوود .. هلا زال جارى كوبر فى فترة التعليم وهل يستمع الى نصائح النساء حتي اليوم؟

وما ذلك الا لأن جارى قد انتقل بزوجته من المزرعة التى يملكها الي قصر جميل في ضواحى هوليوود وقد قيل أن ساندرا هى التى أشارت بذلك لأنها تحب حياة المدينة وتكره الريف بينما جارى يعشق مزرعته الى حد الجنون .

ولكن أود أن أبين هنا أن جارى لم يستمع الى امرأة فى حياته رغم ارادته وانما كان يؤمن أن تعاليم هؤلاء النسوة ستفيده فى النهاية دون شك فكان يقوم على دراستها بشغف واخلاص كبير .. أما شأن هذه المزرعة فانه لم يكن يملكها بل كان يستأجرها وان كان يملك خمسة مزارع أخرى . . كذلك لم يعرف عن جارى أنه قد لزم مكانا واحدا لا كثر من ستة أشهر . نه يحب التنقل ولا يطيق أن يقيد نفسه الي الابد بمكان واحد

وقد كانت رغبته الشخصية قبل رغبة ساندرا التى نتج عنها ذلك الانتقال من الريف الي المدينة .. وقد لا تمضى أشهر قليلة حتي يعود الي احدي مزارعه الخمسة ولن يعلن ذلك قبل الأوان لأنه سريع البت في أفكاره وانما هو يرى في ذلك التنقل السريع خير علاج لضوضاء المجتمع الدائمة فى هوليوود .

لقد استفاد جارى من صحبته سنة من النساء تعاقبن في فترة قصيرة من حياته وها هو قد وصل الى أحسن ما تمنى بفضل جهودهن . . . والشيء الذي يربح جارى هو أنهن قد استفدن من صحبته أضعاف ما استفاد من صحبتهن

حسن

دوجلاس يعتقد (أن الصين خالدة لا تموت) ..

.. فيتخذ تاريخها موضوع فلمه القادم !

تضاربت الأشاعات عما انتوي دوجلاس فيربانكس الأب أن يفعل فى الأيام المقبلة وقد تقدم اليه صحفى انكليزى فأدلى اليه بهذا الحديث الشخصي .

« أن دوجلاس فيربانكس لن يعود الى أمريكا ليحيى من جديد فى هوليوود كما أشيع عنه كثيراً وانما هو قد أكد لى أنه سيرحل بعد أن يتم روايته الحالية « حياة دون جوان الخاصة » الي بلاد الصين .

أما الفكرة فى سفره الي تلك البلاد النائية فهى أن يخرج بها شريطا كل ممثليه من الصينيين وسيكون هو المؤلف والمخرج لذلك الشريط ، كذلك سيصحب في الرحلة المؤلف الروائى الأميركى روبرت شيروود ليعاونه في كتابة السيناريو والرحالة راى تشابمان أندروز لخبرته بعادات البلاد الصينية .

سألته عن أحواله الشخصية فابتسم باعياء وأجابني أنه لا يهتم الآن إلا بأن يخرج شريطاً فاخرا وأنه على ثقة من قدرته على ذلك وأنه لا يرى داعيا لأن تتداخل شؤونه الخاصة في هذا الشريط الذى انتوى اخراجه فى القريب العاجل .

وقد أشيع عن دوجلاس أنه قد أصبح مغرما بالانكليز الي حد أنه سيتجنس بالجنسية البريطانية وقد تألم هو لتلك الأشاعة كثيرا وقال لى فى صددها « لقد جئت الى انكلترا كى أعمل وقد ابقاني العمل هنا وأن كنت أحب انكلترا الا أننى لن أفضلها على موطني ولا أخالنى أميل اليها أكثر من البلاد الأخرى التي زرتها بل قد لا تساوى فى نظرى الكثير من تلك البلاد مثل ايطاليا وبحار الجنوب والهند والصين ... أن تلك الأشاعة السخيفة قد آلمتني أشد الألم »

ودوجلاس فى الواقع أميركي شديد التعصب لجنسيته وكل جزء دقيق فى مظهره وحركاته وحديثه يشعرك بأنه أميركى فهو يرتدى فى النهار ملابس رمادية واسعة ويذهب الى الفنادق العالية فى ملابس رياضية دون أن يهتم بأن يرتدى الملابس الرسمية .



دوجلاس كما يبدو فى شريطه الأخير « حياة دون جوان الخاصة »

ورحلته الي الصين ليست نزعة رجل ثري وانما هى مهمة جدية يقول فيها « لقد أردت أن أنفذ هذه الرحلة منذ أعوام طويلة لأنني قضيت كثيراً من الوقت في الصين فدرست تاريخهم وفلسفتهم ودينهم وتقاليدهم وأخلاقهم ولاحظت أن الجيل الناشيء منهم ذكي ظريف ولا أظنني سألقى صعوبة ما في أن أختار الممثلين للشريط من أبناء الصين الذين يتكلمون الانكليزية بسهولة وطلاقة كبيرة بل وسألقى منهم معاونة كبيرة لأنهم يريدون شخصيا يخرج عنهم شريطا لا يرميهم بتلك النقائص التى تعود الانسان أن يراها فى الأشرطة الأجنبية » .. سامعين يا أولاد مصر ! ؟

ودوجلاس قد أخرج الكثير من رواياته ومولها منذ أن أسس (اتحاد الفنانين) مع مارى بكفورد وشارلى شابلن ودافيد جريفث وقد كان بين الروايات التى أخرجها لحسابه أعظم ما أظهر على اللوحة مثل « الفرسان الثلاثة » و « روبن هود » و « علامة زورو » و « لص بغداد » وقد اشترك كذلك فى كتابة السيناريو لكل هذه الروايات فاكتسب بذلك خبرة واسعة فى جميع الفنون السينمية

وهو يقول عن فلمه القادم « أننى أعمل فى كتابة السيناريو منذ أعوام وقد أوحته الى احدى تعاليم كونفشيوس .. وهى أن « الصين خالدة لا تموت » وأنني اؤمن بذلك تمام الايمان .

ان التاريخ قد سجل للصين مدنية رائعة لم تعرفها أمة اخرى ولا ينتقص من قدرها الانحطاط الذي نشهده في بعض نواحيها اليوم وأنني أريد أن أظهر تلك العظمة الغابرة فى شريطى على أن أدمج فيه حبكة غرامية بين أبناء الجيل الحاضر »

ودوجلاس يكاد لا يقوى على الانتظار فهو قلق شغوف بتحقيق هذه الفكرة وليس ذلك بغريب عليه اذا عرفنا القصة التالية عن رواية « روبنسن كروزو »

لقد كان دوجلاس يتعشى مع جماعة من أصدقائه ذات يوم عند ما قال أحدهم ان الرجل العصرى الذى تعود على الكماليات لا يستطيع أن يحيي مثل ما عاش روبنسون كروزو فخالفه دوجلاس فى ذلك القول وراهن على أنه يستطيع أن يعيش فى أى جزيرة لأي مدة يختارها وتنفذ قوله فاصطحب كلبه وأخذ سكينا ثم رحل فى اليوم التالي الى احدي الجزر حيث عاش حتي كسب الرهان وهناك جاءته فكرة الرواية فأخرجها بعد ذلك ! !

وقد كانت بين الاشاعات التي تواترت عن دوجلاس أنه سيمثل الدور الأول في رواية لسير آرثر كونان دويل اسمها « الجماعة البيضاء » وهي قصة فروسية وغرام فى القرون الوسطى وسئل دوجلاس عن ذلك فأجاب « ان هذه المرحلة من حياتى قد انتهت ولن أمثل بعد الآن دوراً قد أعد لشاب أصغر مني فى السن فانني لا أود أن أستمع إلى الناس وهم يقولون بعد ذلك — أما شيء مدهش . . لسه بيقدر يعمل كده ؟ ! —

هذا وانى لست بالعجوز ولكن لقد مضت على مدة طويلة هى أكثر من سبع وعشرين عاما وأنا أظهر على اللوحة أمام الجماهير فخيل بذلك الى الكثيرين أنى قد بلغت من العمر عتيا . »

والواقع ان دوجلاس لم تؤثر فيه الأعوام الأخيرة الا فى شعره الذى خف ثقله وان احتفظ بلونه وفي التجاعيد القليلة التي تحيط بعينيه الساطعتين

وقوة دوجلاس ونشاطه بمثابة الدين له وهى مثار اعجاب الرجال والنساء على حد سواء ومازلنا نراه حتى اليوم منتصب القامة مرن العضلات كما كان عند ما أذهل العالم لأول مرة بحركاته الرياضية النادرة المثال .

ولمظهر الشباب الذى يبدو فيه يخطيء الكثيرون فيظنونه دوجلاس الصغير وهو يسر لذلك كثيراً وخصوصاً عند ما يخبره أحدهم انه يعرف أباه ! !

وسألته عن السر فى شبابه الدائم فأجابني « لا شيء الا التمرن والطعام والشراب في حد الاعتدال »

وأشرت الي كأس الويسكي الذى كان أمامه متسائلا فقال « هذا هو الكأس الوحيد الذي سأشربه اليوم ماخلا بعض النبيذ أثناء الطعام وانني لم أكن أعرف طعم الخمر منذ أعوام قليلة »

« وما الذى دفعك لشربها ؟ »

« لقد شعرت بالحرية فجأة وانني قد تخلصت من كل مسئولية .. كنت قد وهبت عشرين عاما من عمرى للجمهور فحق علي أن أتمتع كما يفعل أى رجل عادى ولا أظن أن ذلك يتداخل فى عملى بأية حال »

وهنا يجدر بنا أن نذكر أن صحفيا مصريا تحدث الى دوجلاس أثناء زيارته لمصر وكان أثناء الحديث يشرب كأسه الخامس عشر من الويسكي ! !

« ووجهت اليه سؤالا آخراً عما اذا كان عمله كممثل قد انتهى وهل يصبح بعد « حياة دون جوان » مخرجا ومديراً فحسب ؟

وقبل أن يجيبني تقدم اليه خادم صغير يرتدي حلة مزركشة مثل التي يظهرها فى أفلامه وطلبه ليتحدث فى التليفون وفجأة رأيته يعبر الغرفة وهو يجري ويصعد الدرجات ثلاثا فى مرة فوقفت مع الخادم نرقبه فى دهشة وذهول وانتظرنا أن يعود الينا بعد لحظة وقد تدلى من النافذة أو تعلق بثريا الكهرباء !

وتأكدت اذ ذاك وان لم يجب على سؤالى ان دوجلاس مهما رحل ليخرج أو يصطاد أو يلهو فلا بد أن يعود الى هوليوود أو ايلسترى . . ليمثل . . مادام الاعجاب خالداً فى قلوب الملايين من أمثال ذلك الخادم الصبي . ! !

بقية المنشور على صفحة ١٨

وهدوء . ولكن كان صوت الرياح يدوى في أذني بشدة عجيبة .

وقفنا بعد ذلك ولكن دوي الصوت لم يضعف . بل ازدادت قوته حتي أصبحت زئيرا هائلا : ثم قالت اليس . افتح عينيك .

أطعت ما أمرت به . أين أنا .؟

نظرت الي أعلا فرأيت السحب الكثيفة تسرع نحو السماء كسرب من الطيور الجارحة . ونظرت الى أسفل فرأيت البحر يرغي ويزبد ، تعلو أمواجه وتنخفض كالجبال وتصطدم بعضها ببعض ، وتحتدم فى شجار عنيف . !

أحسست بدوار فى رأسي وخيل الى أن نبضات قلبي قد وقفت فصرخت قائلا : أين نحن ؟ما هذا الذي يحيط بي؟

فقالت : نحن عند الشاطىء الجنوبي من جزيرة وايت . عند الصخرة الهائلة التى تصطدم بها السفن فيكون مصيرها الهلاك .

فقلت : ابعدينى عن هذا المكان . لا أستطيع البقاء فيه . أريد أن أعود الي بيتى .

وشعرت برعدة شديدة تسرى فى أنحاء جسمى . أغمضت عيناى بكلتا يدى فشعرت كأننا نتحرك بهدوء . وسكت دوي الريح ثم سمعت اليس تقول :

لقد وصلنا الى الأرض .

بذلت كل جهدي لكي أستفيق وأستجمع قواى . أحسست بالأرض تحت قدمي ولكنى وجدت السكون مخيما على المكان خيل الى أني فى عالم الأموات .

لم أكن أسمع سوي دقات قلبي و دقات أعصابى المنهوكة . وقفت على قدمى وفتحت عينى فوجدت نفسى على شاطىء الترعة القريبة من بيتى . رأيت أمامى سطح الماء هادئا رائقا كصفحة المرآة . رأيت على يميني أشجار الصفصاف وقد بدت عليها قطرات الندى كقطع صغيرة من الزجاج . رأيت على يسارى أشجار حديقتي . كان الصبح قد بدأ ينبلج . نظرت الي السماء فلم أر الا السحاب كان القمر قد اختفي والنجوم قد توارت عن العيان وكانت خيوط الفجر قد بدأت تظهر .

وقالت اليس هامسة فى أذني :

الصباح . ! الصباح . ! لقد بدأ الفجر ينبثق . ! الوداع . الوداع .! الوداع ياحبيبى الى اللقاء في الليلة القادمة .

التفت اليها فوجدتها تعلو عن الأرض وقد وضعت كلتا يديها على رأسها واستمرت تعلو وترتفع حتي اختفت عن ناظري .

وقفت قليلا لا أبدي حراكا ثم عدت الي بيتي وألقيت بنفسي في الفراش ورحت فى سبات نوم عميق .

. . . .

. . . .

واستيقظت عند المساء وذهبت الى شجرة الفلين الكبيرة في طرف الغابة فوجدت اليس بانتظارى .! قابلتنى هاشة باشة كما لو كنت لها صديقا صدوقا .

لم أحس بالخوف الذى انتابني ليلة الأمس بل كنت مبتهجا برؤيتها سعيدا بلقائها . ! وكنت أشعر من أعماق نفسى برغبة شديدة الي الطيران والابتعاد عن هذا المكان الي أقصي ما يمكن

وألقت اليس ذراعيها حولي وبدأنا نطير ..

وحلقت بي فى سماء روسيا فوق الغابات والحقول والشجيرات والأنهار والجبال والكنائس والقرى .. وأخذنا نطير وأنا أشعر بالسعادة والسرور . . ثم نظرت الى اليس فرأيت على وجهها سحابة من الهم ومسحة من الكآبة .. ثم رأيت هذا الهم وهذه الكآبة تنقلب الى فزع شديد .. يا إلهى لم أر فى حياتي مخلوقا بشريا قد انطبعت على أسارير وجهه علائم هذا الخوف الشديد فسألتها قائلا :

— اليس .. ماذا دهاك .. ولماذا أنت خائفة هذا الخوف الشديد ؟

— هو . .! ! إنه هو . .!

— هو . . ! من هو .. من تقصدين ؟

— لا تذكر اسمه . . يجب أن نبحث عن سبيل للنجاة وإلا فاننا نهلك .. نهلك الي الأبد . .أنظر .. إنه هناك ..

ونظرت الى البقعة التى كانت تشير اليها بأصبعها المرتجف ..فرأيت شيئا غريبا مخيفا لونه أسود مصفراً .. كبطن الحرباء .. لم يكن هذا الشيء سحابا ولا دخانا .. كان يزحف على الأرض كأنه ثعبان .. كان يعلو وينخفض كأنه طير يبحث عن فريسته كان يسكن ثم يقفز كأنه عنكبوت يتربص لقنيصته . .!

خيل الي أنى فقدت وعيي وغبت عن صوابى . أظلمت عيناى ووقف شعر رأسي كان هذا الشيء الغريب قوة هائلة تقترب مني .. قوة هائلة تكتسح كل ما يعترض طريقها من العقبات وتخضع كل شىء لارادتها وتسيره تحت أمرها . .

يخيل الى أن هذا الشيء الموجود أمامى الذى لم أستطع أن أعطيه شكلا . . يرى ويسمع ويحس . يا إلهى لقد عرفته . صرخت كالمجنون قائلا :

اليس .. اليس .. إنه الموت . إنه الموت أتى إلينا سائرا على قدميه — وصرخت اليس صرخة فزع ورعب كانت صرخة يأس هائلة . ثم أخذت تطير ولكنها لم تستطع أن تحفظ توازنها . كانت تترنح ذات اليمين وذات الشمال . ثم إذا بى أشعر بذراعيه تحومان حولي . تحاولان أن تعترضا طريقي

يا إلهي ماذا أرى ؟ لقد أخذ الشبح الذي يطاردنا صورة انسان راكبا على جواد أشهب ..

صرخت اليس قائلة :

محال أن أهرب منه . . لقد رآني . .

لا أمل فى النجاة . . لقد انقضى كل شىء يا لى من شقيه بائسة منكودة . ضاعت منى

الفرصة .. واحسرتاه .. والآن لقد أصبحت لا شيء .. لا شيء ..

لم أستطع أن أرى كل ذلك فسقطت بين يدي اليس مغشيا على

وعند ما تنبهت الى نفسى لم أكن أسمع صوت اليس .. وجدت نفسي مستلقيا على ظهري فوق العشب الأخضر . وأحسست بجسمى محطما كما لو كنت قد سقطت من شاهق . وبدأت خيوط القمر تظهر فى السماء .. واستطعت أن أتبين بوضوح كل ما يحيط بي . رأيت الحقول ورأيت الطريق المحفوف بأشجار الصفصاف . لقد كنت فى قريتي .. أخذت أستعيد ذكري ما حدث . وكلما تذكرت المنظر الأخير من هذه الليلة المخيفة سرت رعدة شديدة فى أنحاء جسمى

وبدأت أفكر في اليس . كنت أحسبها شبحا يعيش إلى الأبد . كيف لقيت حتفها بهذه الفظاعة . . يا إلهى !!

وهنا سمعت أنة خافتة ضعيفة . نظرت الى مصدر الصوت فرأيت على بعد خطوتين منى هيكل امرأة ترتدى ثوبا أبيض وشعرها الكثيف الأسود مسدلا على كتفيها يحيط بوجهها إحاطه الهالة بالقمر . . كانت إحدى يديها على رأسها والأخرى قد سقطت على صدرها .. وشفتاها الرقيقتان القرمزيتان منطبقتين على بعضهما ! !

تساءلت في نفسي قائلا :

أيمكن أن تكون هذه اليس ..؟ ولكن اليس كانت شبحا . وهذه امرأة حقيقية من دم ولحم . زحفت نحوها . وانحنيت فوقها ثم ما لبثت أن صرخت قائلا :

اليس . أهذا أنت ؟

رأيت جفنيها يرتعشان ، ثم عينيها تنفتحان . كان فيها كثيرا من المعانى قاومت اليس مقاومة عنيفة حتى استطاعت أن تحيطني بذراعيها . لصقت صدرها بصدرى ثم قربت وجهها من وجهي ثم وضعت على ثغرى قبلة لن أنساها مدى الحياة . وقالت بصوت ضعيف ، صوت امرأة تحتضر ..

الوداع .. الوداع ..

واختفى كل شيء ..

وقمت على قدمى اترنح كثمل نشوان . ومررت بيدى على جبينى الملتهب . وأخذت طريقى نحو منزلى فوصلته بعد طلوع الشمس

ومرت الليالى وكنت فى كل ليلة أنتظر عودة الشبح فى ميعاده ولكن علي غير جدوى .. حاولت أن أدرك سر هذا الشبح ولكنى لم أستطع ولن تستطيع أية قوة أن تدركه .. لا العلماء ولا العلوم ولا أى شخص فى الوجود .. إنه خرافة .. إنه أسطورة كأساطير العجائز المخرفين !!

ماذا كانت اليس ؟

كانت شبحا .. كانت نفسا حائرة .. كانت روح شيطان .. وأخيرا خيل الى أن اليس كانت أمرأة حقيقية أعرفها منذ أمد طويل .. فتشت فى زوايا ذاكرتى عسانى أدرك أين عرفتها ولكني لم أهتد الى ذلك اختلطت الذكريات فى أنحاء ذهنى كحلم عجيب .. لقد فكرت طويلا ولكنى لم أصل الى نتيجة ..

لم أستطع أن أقص قصتى هذه على من يعرفنى حتي لا يعتقد أني قد أصبت بالجنون

وأخيراً قررت أن أترك التفكير في اليس وأتفرغ الى أعمالى . .

كان أمامى مسألة تحرير العبيد، وتنظيم الأشتراكية في الروسيا .. الخ كان علي أن أعتني بصحتى التى اضمحلت من أثر السهاد كنت أشعر بآلام شديدة في صدرى .. وكنت أسعل سعالا قاسيا . كان لونى أصفر شاحبا كلون مومياء !!

وقال طبيبي الخاص أنى أصبت بالسل وأني أشكو مرض « الأنيميا » ونصحني أن أستمر على العلاج ..!!

كدنا نمـــوت..

عندما عشنا عشرين يوما تحت الارض..!!

« كابتن هالدن »

تحت هذا الباب في العدد الماضي سردنا قصة هروب الزعيم الانجليزى « ونستون تشرشل » من سجن « البوير » الرهيب حيث ظل أسيراً مع فرقة كاملة من الجيش الانجليزى تمهيداً لاعدامه مع زملائه. وقلنا أن المستر تشرشل لاقي اصعب اوقات حياته واشدها حرجاً اثناء ذلك الهروب.
وقد ارسل الينا احد القراء يسألنا عن زملاء المستر تشرشل ضباط الفرقة وجنودها وقائدها الذين رفضوا الهرب مع تشرشل لما في خطته من مجازفة ومخاطرة وختم خطابه متسائلا « هل أعدموا ..؟! »
ونحن نذكر هنا أن قائد الفرقة امكنه الهروب مع فريق من الضباط بحيلة اخرى ولكن ... اذا كان هروب تشرشل وحده على ما وصفنا من الصعوبة والدقة فكيف كان هروب ضباط الفرقة مع قائدهم اذن ..؟؟
هذا ما سنشرحه الان ..

كان الكابتن هالدن يرى أن أسلم طريقة لاجتياز حدود سجن الزنوج هي حفر نفق تحت الأرض يوصلهم الى الخارج ولما صارح زملاءه بذلك كان جوابهم أن شمروا عن سواعدهم استعداداً للعمل فقادهم قائدهم إلى ركن منزو معتم فى حجرة أرضية من حجرات السجن وأشار لهم الي حيث يبدأون الحفر.

واستعان الضباط بمقابض الأبواب يخلعونها لتسهل لهم إلى حد ما عملية الحفر وظلوا يعملون بجلد زهاء الأسبوعين رأوا فى نهايتها أن الطبقة التي يحفرون فيها قد رقت ففرحوا بذلك لأن هذا يعتبر قربهم من إتمام حفر النفق فازداد نشاطهم في العمل حتى زالت الطبقة تماما. وتنسموا الهواء النقى من باب النفق الثانى لأول مرة..

إلا أنه ما كادت رأس الكابتن تطل من الفجوة الجديدة حتى عاد الى زملائه بابتسامة خائبة يائسة على شفتيه ! . لم يكن هناك حراس واقفون دائما . وانما كان نفقهم لا يوصلهم الي الخارج بل هو ينتهى بهم فى وسط فناء السجن الداخلي . ! وهكذا تحقق الضباط المساكين أن عملهم الشاق خلال هذه المدة الطويلة قد أسفر عن هذه المسافة الضئيلة فأسرعوا بردم الفجوة وذهبوا يعيدون حفر نفق آخر .. وأقبلوا بعزيمة صادقة على الحفر وكان حفرهم أثناء الليل فقط حتى لا يثير انتباه الحراس واستمروا يحفرون فى جد لمدة ثلاثة شهور كاملة فوجئوا عند انتهائها بمفاجأة مريعة من حكومة البوير.

« تقرر نقل الضباط الأنجليز الأسري إلى سجن أكثر حصانة من هذا بحيث لا يمكنهم الهروب كما هرب زميلهم تشرشل من قبل ..! » وأيقن الأسرى عندئذ أن سعيهم الطويل لم يكن مشكوراً ..

الا أن الكابتن هالدان لم يوقن بذلك فاعتزم أمراً لم يقره عليه سوى ضابطين فقط ..

ذلك أنه قرر أن يختبىء مع زميليه في نفقهم الطويل ليوهموا حكومة البوير أنهم هربوا مادام هؤلاء لا يعرفون النفق ولم يسمعوا بوجوده وفعلا .. جمع هالدان من المؤونة ما يكفيهم مدة أسبوع لأنهم قدروا ان تنفيذ قرار النقل سيكون بعد ثلاثة أيام على الأكثر .. ثم دخلوا فى النفق المظلم وسدوا فوهته الا من فتحة صغيرة إن سمحت بنفاذ بعض الهواء اليهم فهى لن تنقل اليهم ذرة من الضوء فظلوا فى مقرهم الجديد لا يرى أحدهم الآخر فى انتظار الاشارة التي يبعثها اليهم بقية الضباط من أعلى وهى صيحة « Good - bye » يعرفون بها أن زملاءهم نقلوا الي السجن الجديد وأن سجنهم الحالى أصبح خاليا من الأسرى والحراس وعندئذ يمكنهم أن يغادروه بأمان .

إلا أنه عند ماشرع البوير فى نقل أسراهم كان غضبهم شديداً عندما تحققوا من هروب ثلاثة مساجين آخرين — الكابتن هالدان وزميلاه — فشغلوا عن أمر النقل بالبحث عن الهاربين ..

وقضي أصحابنا المختفون فى النفق المريع أياما عنيفة هائلة قاسوا فيها ما قاسوا من ألم الأعياء ومرارة الجوع وضيق المكان وأصيبوا بضعف وتخلخل فى أعصابهم ومفاصلهم بل ان الضعف شمل حنجرتهم

أيضـا حتى أنهم عند ما كانوا يصيحون لا تنفرج شفاههم الا عن همس طفيف . . وكانوا يرقدون ممددين أجسادهم الي جوار بعضهم البعض دون أن يقووا على تحريكها حتى لأداء صلاتهم الأخيرة لأنهم حسبوا أنهم هالكون لامحالة . . ان لم يكونوا قد انتقلوا إلي العالم الآخر فعلا . .

وبعد عشرين يوما حسبها الجماعة مئات الأيام أرسل اليهم صوت من أعلى خيل اليهم انه صادر من الجنة أرسل اليهم صيحة Good bye المنقذة التى كانت بالنسبة اليهم بمثابة بعث جديد!

وعندما يكون الأنسان على حافة الموت ويتراءي له أمل في الحياة سرعان ما يقفز الى أعضائه نشاط لا يدرى مصدره ويجرى فى طلب حياته الجديدة . وكذلك الكابتن وصاحبيه . الذين لم يكونوا ليقدروا على تحريك أعضائهم . زحفوا الآن الي الخارج يسعون نحو الهواء والنور والحياة!

وكان استمرار جماعتنا عشرين يوما فى رقاد قد أنساهم كيفية استعمال أرجلهم فى السير فمشوا مترنحين فى أرجاء السجن مستندين على حيطانه الخاوية يصطدمون بعضهم ببعض كالسكارى.

وانقضى أسبوع آخر استعاد فيـه أبطالنا قوتهم ونشاطهم وملأوا بطونهم الخاوية وامعاءهم الملتوية بالغـذاء الذى تركه لهم اخوانهم وصاروا على أتم استعداد للقيام بمجهود عنيف جديد .

. . . .

لقد صاروا الآن خارج المدينة وكان أمامهم ثلاثمائة ميل يقطعونها ليصلوا الي بلدة محالفة .

كيف يقطعونها .. ؟هل يلتجئون الى قطارات البضاعة ؟

لم يكن ذلك ممكنا لأن اختفاء ثلاثة أشخاص فى قطار واحد أمر سهل اكتشافه فصمموا علي قطعها سائرين ؟ وماذا كانت النتيجة ؟

كانت النتيجة أن تمزقت أثوابهم واتسخت وتورمت أقدامهم فخلعوا أحذيتهم وصاروا حفاة حاسرى الرؤوس لمدة ثلاثة أسابيع لم يقطعوا فيها سوي ٣٦ ميلا فقط ؟ ؟

أما غذاؤهم فكان من أعشاب الحقول اذ لسوء حظهم أن أصحابها قد اقتطفوا منها فواكهها وأما شرابهم فكان من مياه البرك الآسنه وأما الأمراض التى اعترتهم فكانت الروماتزم والملاريا وأما .. وأما أعياؤهم وتعبهم فأرجو من عزيزى القارىء أن يعفينى من وصفه

ولنلخص الآن الموقف أبطالنا الثلاثة . جائعون ظمآى عارون متعبون مرضى . . . بلا مأوي و بلا أمل ! ! . . صمموا على أظهار حقيقة شخصيتهم الى سلطات أول بلدة يصادفونها .

تري هل انتهت القصة بموتهم ؟ .. كلا! ان القدر دائما مداعب .. اذ أن الرجل الذى كشفوا عن أنفسهم له فى أول بلدة صادفوها كان .. انجليزيا يشتغل بتصدير الفحم بعد استخراجه من تلك المدينة .

وهلل الرجل فرحا بمواطنيه الأعزاء ودبر لهم أمر الهروب بأن أوكل لهم امر شحن ارسالية من الفحم الى الميناء على أنهم من موظفيه

ونجوا .! وأرسلوا حملة أخرى لتنقذ بقية الأسرى بعد أن عرفوا مسالك الأعداء جيدا وأظن أن القارىء المتسائل قد اطمأن الآن .

حسن زكى احمد

جـــيزموندا

تقع حوادث هذه الفاجعة الغرامية فى ميناء سالر فو الصغير خلال القرون الوسطى حيث كان الحكم للقوة سائدا والدسائس أشد سيادة وكان علي رأس هذه الميناء أميرادو صلف وعتو .. أصاب ثروة كبيرة واسعه جمعها من التجارة التى كانت تردعلى تلك الميناء الصغيرة من جميع الجهات وكان يجمع كثيرا من المال ليكتنزه فى مخابيء ومغاور قلما تصل اليها يد انسان فكانت كنوزه لا تعد ولا تحصي ولكنه كان يملك كنزا يغار عليه أكثرمن باقي كنوزه.. كان يملك كنزا حيا تجرى فى عروقه دماء الحياة .. يملك كنزا آدميا يتشوق الى الحرية فلا يجد اليها سبيلا .. حيث دفن ذلك الكنز الحى بين أربعة جدران برج عال قد أحيط بسياج من الحديد خوفا عليه من الضياع .. نعم كان تانكرد العجوز أمير سالرفو يحرص على كنزه الحى ويغار عليه أشد الغيرة دون باقي كنوزه الذهبية .. ولم يكن ذلك الكنزسوى ابنته العزيزة جيزموندا فقدصورله حبه لها أن يحتفظ بها أسيرة احد الأبراج لا ترى مخلوقا ولا ترى .. بل يدعها سجينة ذلك القفص الذهبي الذى رماها فيه ذلك الوالد الغيور وانى لها أن تحاول الفرار منه وهي سجينة تلك القضبان وجنود والدها بضباطهم على أبواب البرج يحسونها..وهكذا كتب على جيزموندا الجميلة وأول فتاة فى الأمارة الصغيرة ذات الجمال السحرى العجيب أن تكون رهينة ذلك السجن لا ترى من الناس الا وجه والدها الجامد الصلب الذى لا يلين .. من اين لها الرحمة التى كانت تسبغها عليها أمها الرحيمة وقد ماتت أمها وهي لم تعد بعد سن العاشرة .. ؟ فقدت حنان أمها لتقع فى ذلك الأسر الذهبي الذى وضعها فيه والدها الغيور عليها من هب النسيم .. نعم كان يخشى عليها أن يراها أحد نبلاء المقاطعة أو أحد نبلاء المقاطعات المجاورة فيقع في شراك غرامها وعندها يفقدها وهو جد غيور عليها لا يريد أن يفقدها بل يريدها لنفسه ولنفسه فقط. يسبغ عليها من حنانه العجيب الذى يتمثل في ذلك السجن ما لم يمكن لأى نبيل آخر أن يسبغه عليها .. نعم يريدها لنفسه لأنها ابنته ويحبها لأنها صورة حية لأمها التي طالما أحبها .. فليحب ابنتها بذلك القدر الذي أحب به أمها من قبل..وهكذا كتب لتلك الفتاة أن تتمتع من ذلك الوالد الذي لم ينظر الى اي عاطفة سوى هذه العاطفة العجيبة التى تساور قلبه بذلك الحب الخيالى الذى يتمثل فى سجنها داخل ذلك البرج .. ولم يأبه الرجل لتحطيم قلب فتاته فماذا يهمه لو بقيت فتاة عانسة طيلة حياتها وهو يريدها ان تكون ابنته فقط وليست زوجة لأي مخلوق آخر مهما عظم قدره .. لأن ذلك الزوج المنتظر لها فى نظره لن يوفر لجيزموندا ذلك الحب العجيب الذى تمثل فى ذلك القفص الذهبي الذى وضعها فيه و تلك الغيرة العمياء التى أسبغها عليها ..

ولن يرضى لها ان يكون زوجها اقل من ملك يقدم لها ملكه هدية عرسها ومع ذلك يكون غير راض عن تلك الزيجة التى ستحرمه من ابنته ورؤيتها سجينة فى ذلك البرج معذبة مضناة ..

ولكن أنى لهذه الحياة لتعسه ان تطول ودماء الحياة والشباب لازالت تجرى حارة فتية فى عروق الفتاة ولا زال قلبها بعد ذلك الأسر الفظيع ينبض فقد نبض لأول طارق يطرق بابه .. وهكذا قدر لتلك الفتاة المسكينة أن تخالف ارادة والدها في ادق تفاصيلها وذلك بوقوعها فى شراك غرام الضابط الصغير جيزكارد الذي طالما رأته يمر تحت نافذة البرج ويرسل اليها نظرات ملؤها الوله والحب والغرام .. وانعطف قلب الفتاة لذلك الضابط الصغير وبادلته حبا بحب . . واستمدت الفتاة من غرامها المفاجيء شجاعة واجترأت على ان ترمى وردة حمراء الي حبيبها الصغير. والتقط جيزكارد الوردة وأدناها الى فمه وطبع عليها قبلة طويلة ارسلت دماء الحياة حارة الي وجه الجميلة جيزموندا .. وهكذا كتب التاريخ أول حرف من قصة غرامية جميلة انتهت بمأساة مفجعة إن دلت على شيء فعلي تلك الانانية التي أشبعت بها روح ذلك الوالد الغيور .. واستمرت العلاقة بين الفتى والفتاة لا تعدو النظر الواله الحزين والنجوى البعيدة المهيضة التى لا تجد الى الاقتراب من باب النجوي سبيلا .. إلى أن قيض الله الحب للمحبين رسول سلام بينهما فى شخص نينو الزنجي الصغير خادم جيزموندا الأمين الذى صار يحمل الرسائل بين الحبيبين إلى أن يحين وقت التلاقي الذى طالما تشوق اليه المحبان والذى كانت تعمل له جيزموندا وخادمها الأمين نينو بكل قواهما ...

وأرسلت جيزموندا الي حبيبها الصغير

قفازا جلديا مزركشا جميلا .. هدية بريشة جميلة من يد محبة الي يد حبيبها الذي أحلته من قلبها مكانا ساميا .. ولكن ذلك القفاز كان يحمل فى طياته خطة عجيبة تبين مكان سرداب خفى يوصل الى غرف جيزموندا فى برجها المنيع .. وهكذا تمكن الحبيبان أخيرا من اللقاء بعد نأى طال أمده واطفأ كل منهما غلة أخية من اشتياق ولوعة أضنتهما أو كادت . . . عرف جيزكارد الممر الخفى ..وبقلب خافق ووجهين محمرين تقابل الحبيبان لأول مرة بعيدين عن أعين الرقباء الاعين نينو الزنجى الأمين التي لا تنام .. وتكررت زيارة الحبيب للحبيبة .

ولكن أني لمحبين أن يطول حبل هنائهما طويلا . . وأني لقلوب أن تظل تخفق بأهازيج الحب السعيد دون أن يعكر صفوها ويصرم حبلها صارم قوى وسلاح باتر .. وهكذا قدر لذلك الحب الجميل أن ينتهى الى نهاية ويا لها من نهاية .. كلها السوء وكلها الشؤم .. فقد أراد الوالد أن يزور ابنته ذات يوم .. فيمم شطر البرج حيث ابنته رهينة جدرانه العالية الصماء .. ولكن الأب لم يجد لابنته أثرا فآثر أن ينتظرها على ديوان وثير علها تكون فى مخدعها لبعض شأنها أو فى أى مكان آخر لا يعدو جدران ذلك البرج مهما بعدت شقته . . وكان الأب متعبا مجهدا قد أولاه الكبر جانبه فمال الى الديوان حيث أخذته سنة من النوم لم يصح منها الا أول وأشعة شمس اليوم التالي ترسل علي لحيته البيضاء أول خيوطها وعجب الرجل لوجوده فى ذلك المكان ولكن سرعان ما تذكر أمسه القريب . . سمع همسا يصدر عن صوت نسائى جميل عرف فيه صوت ابنته .. ولكن كم كانت دهشته حين سمع صوتا مملوءا بالرجولة والفتوة يجيبها على كلامها فى أصوات أشبه بالنجوي ومطارحة الغرام . . وقام الرجل من مجلسه علي اطراف أصابعه واتجه صوب الستار الذي يفصله عن موقف الحبيبين .. وأزاح الرجل الستار ولكنه سرعان ما ارتد وعلت وجهه صفرة المقت والغيظ بعد ان رأي ابنته العزيزة ووحيدته جيزموندا بين ذراعى الفتى جيزكارد احد رجال حاشيته وقد حلا لهما جو النجوي .. وهما لا يعلمان أن عين السوء قد بدت لهما فى أفق حبهما الذى آذنت شمسه بالمغيب ... وانسحب تانكرد العجوز بكل هدوء كاظما غيظه حاملا من الهم بين قلبيه ما ناء تحته بعد ان سلبت منه فتاته ووحيدته الي الأبد

وانتظمت حاشية الأمير فى صبيحة اليوم التالى ومن بينها الضابط جيزكارد .. وما استوى الأمير على عرشه حتى كان الضابط المحب المسكين مقيدا بالأغلال تحت قدميه وهو لا يعرف لأي جريرة أو ذنب قد مثل به ذلك التمثيل .. والكل يتساءل عن الجريرة التي اقترفها المسكين ..

وهناك فى غيابة جب مظلم . . قيد الضابط الصغير وفى أصل اليوم التالى ذهب اليه الأمبراطور الفظ ليشهد بعينى رأسه حلاوة انتقامه .. وربط الفتي البريء الا من الخطأ الذى وقع فيه لكون قلبه قد خفق بحب ملؤه الأخلاص والطهر . . لكنه كان حبا دنسا فاجراً فى عرف تانكرد العجوز القاسي ..

نعم صلب الفتى الى جذع صلب بحيث لم يجد الى الحراك سبيلا . . وتقدم الأمير وفي يده خنجر يشع بريقه بنار الحقد والكراهية والانتقام . . وصار الأمير يتحسس مكان القلب من جسم الفتي المسكين . . الي أن وجده . . وبين أربعة جدران من الجروح الصغيرة حدد الأمير بحد خنجره مكان القلب .. ثم أنشب الرجل نصل خنجره فى هذه الأربعة جدران ليخرج في الطعنة الخامسة قلب الفتى المسكين على نصل الخنجر يقطر دما زكيا طاهراً يشبه فى شدة احمراره لون الوردة التى كانت عربون الحب الأبدى الذي ارتبط به وحبيبته جيزموندا الى الأبد ..وهكذا ذهبت روح الفتي الى باريها تشكو الى الله ظلم الانسان حيث تعمي بصيرته أمام الغيرة العمياء فلا يعرف ان موطيء القدم تحته ولا مطعن السيف فى يده .. حتي يغمده فى صدر حبيب ابنته وهو لا يعلم أنه بنفس الطعنة قد طعن صدر ابنته أيضاً التي طالما أحبها وغار عليها من هاجرة الحر . . حتي أتتها هاجرة الحب القوى النارى وكان



ورآي ابنته جيزموندا بين ذراعي الفتي جيزكارد

تلك لحب لرجل غيره .. حب ليس من النوع الذى كان يسبغه علي ابنته .. حب بين رجل وامرأة كسنة الوجود .. لاحب عجيب بين أب وابنته ..

ووضع الأمير قلب الفتى في كأس ذهبي وأرسله مع رسول الى ابنته وقد وضع تحته بطاقة صغيرة كتبت بدماء الفتى المسكين وقرأت فيها الفتاة « أبوك يرسل اليك الراحة الدائمة في مقابل الراحة التى أولتها اياه ابنته العزيزة جيزموندا » ..

ولم تظهر على الفتاة أى خلجة من خلجات الحزن أمام هذا المنظر الفظيع سوي أن وجهها قد امتقع حتى صارت كالأموات .. وبخطي ثابتة تقدمت الفتاة الي خوان صفت علي رفوفه قناني كثيرة وانتخبت الفتاة من بينها زجاجة .. وفتحت الفتاة الزجاجة وأفرغتها في جوفها .. وهكذا تجرعت الفتاة السم لتنال الراحة الأبدية بجوار حبيبها ولتهنأ بحبه في الحياة الخالدة حيث قد أبته عليها دنيا الناس..دنيا البشر.. دنيا الغيرة والمقت .. حتى من أقرب الناس اليها ..

وخاطبت الفتاة رسول والدها وهى تجود بأنفاسها الأخيرة أن اذهب الى والدي وقل له أن ابنتك تقول لك أنك قد أجدت الاختيار .. اذ أن ذلك القلب الذى أرسلته الي ابنتك لخليق به ذلك القبر الذهبي الذى وضعته فيه .. واذا كنت حقيقة تنشد الراحة لابنتك كما أخبرتها فانها ترجوك بحق صبابة من حب الأبوة ان كان لايزال عندك منه بقية أن تدفنها بجوار حبيبها ..

وحمل الرسول الى الأمير رسالة المحبة الراحلة وما أن سمعها الرجل حتي طفرت الدموع من عينيه .. فهل كان يبكي علي ابنته ؟ . هل تحركت فيه عوامل الأبوة وروحها ؟ . هل أيقن بعد فوات الوقت أنه قد حرم من ابنته الى الأبد . وان ذلك الحرمان كان بيده لابيد عمرو ؟ . أم كان يبكي لأنه فقد التمثال الذي كان يعبد فيه روح الأنانية المتجسمة فى نفسه بعدوفاة زوجته ؟ أم كان يبكى لأنه أدرك بعد فوات الفرصة عظم الجرم الذى اقترفه قبل الشهيدين اللذين ذهبا ضحية الغيرة والأنانية ..

وعمل الرجل بوصية ابنته علها تغفرله سوء مااقترفه فى حقها وحق حبيبها وثوى جدثيهما الطاهرين جنبا الى جنب وكتب علي قبرهما كلمة الفتي الأخيرة اليه التي خاطبه بها قائلا قبل أن ينزع مناط حبه وهو قلبه ..

« سيدي .. ان للحب قوة تفوق قوتى وقوتك وقوة جميع البشر »

وهكذا جمع الموت بين شهيدى الغيرة العمياء ونعما فى دار الخلود بحب لايدرك كنهه البشر ولعله حب غير الحب الذى يعرفه بنو الأنسان .. الذى قد أبته عليهما دنيا البشر ...

ابراهيم سامى

السيجارة الرابعة أمير الصعيد

نجاح شركة سجاير محمود فهمى

كتبنا في عدد ماض كلمة عن زيارتنا للمصنع الكبير الذى بنته شركة سجاير محمود فهمي فى شارع فاروق ونوهنا بالمجهودات الجبارة التي يبذلها الشاب النشيط الأستاذ محمود فهمي ومن يعاونه من زملائه واليوم يسرنا أن نقول مرة أخرى أن تلك المجهودات اثمرت ثمارا جديدا فأخرجت الشركة سيجارتها الرابعة من النوع الفاخر وفازت باسم أميرنا المحبوب « أمير الصعيد » فأتت السجارة نموذجا ممتازا للسجارة المصرية. ولاشك انها ستسد فراغا كبيرا للمدخن المصرى الذى اعتاد أن يدخن السجاير الأجنبية الغالية الثمن

والسيجارة الجديدة صنعت من أفخر أنواع الدخان التركي النقى وامتازت علبتها بشكل أنيق دل على ذوق وعناية من القائمين بأمر شركتنا المصرية

ويسر كل مصري يهتف قلبه بحب هذا الوطن أن يسمع عن نجاح شركة سجاير محمود فهمي وهى أول شركة مصرية وقفت جنبا الي جنب بجوار شركات السجاير الأجنبية التي عاشت زمنا كبيرا فى مصر وجنت أموالا طائلة.

ولقد دلت شركة سجاير محمود فهمى فى ادارتها وصناعتها أنها لاتعيش علي مصريتها فقط بل هى تعتمد فى تنظيم أعمالها وتحسين نتاجها علي أدق الأنظمة والأخلاص فى العمل حتى فازت هذا الفوز الباهر.

أنى شخصيا كنت أشعر منذ اللحظة الأولي التي تأسست فيها هذه الشركة أنها لابد ناجحة بفضل الهمة والتضحية التى بدت من مديرها وموظفيها وعمالها. فهم منذ أول لحظة يسيرون بها من مجد الى مجد حتى وصلوا بها الى القمة العليا.

ومع أن هذا النجاح وصل الى نهايته فان الأستاذ محمود فهمي لازال يفكر فى توسيع أعماله وفتح أعمال جديدة أمام العامل المصري

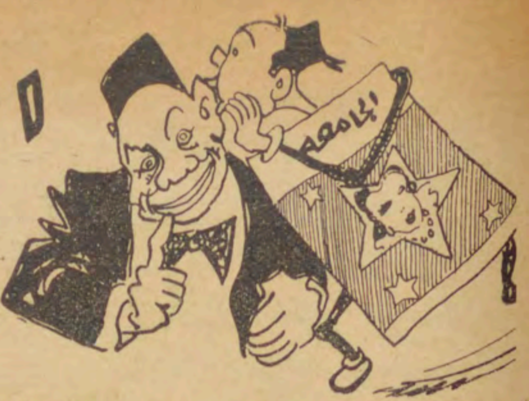
ولقد ابتدأت الشركة أعمالها بخمسين عاملا وزادت فى أقل من سنتين الي أربعمائة فلا شك أن هذا نجاح تفخر به مصر وتعتز بهذه الشركة التى أثبتت عن جداره أن المصري يمكنه أن ينشىء ويقوم بأعمال كثيرة ناجحة.

أن سجارة أمير الصعيد التى أخرجتها شركة سجاير محمود فهمي الى الاسواق هي رمز فخر وأعجاب. هى رمز جديد لنهضتنا الصناعية وحجر ثابت لاستقلالنا الذى ننشده جميعا

ونحن نهنيء الشركة بسجارتها الجديدة الفاخرة « أمير الصعيد »

ونهنيء مصر بأمثال محمود فهمي ؟

جورج خورى



أنت فاهم وأنا فاهم

السعيد م . الحامي — الاسكندرية

لا تستطيع يا أخي الصغير أن تتصور كيف أثر في قولك لى (أخي الأكبر ... انني في الخامسة عشر وليس لي اخوات ذكور . فتجدني محروم من نطق كلمة أخى) ! تستطيع — وبكل راحة واطمئنان — أن تناديني بهذا النداء العزيز.. ان لى ثلاثة أشقاء أصغر مني لتكن أنت رابعهم . . !

أما ملاحظتك على وضع اسم الجامعة بالحروف الأفرنجية تحت اسمها العربى . . مع أنني أحمل على الامتيازات الأجنبية فملاحظة موفقة اذا راعينا سنك . . أما اذا أردت أن أناقشك فلى اذ ذاك أن أقول لك أن الحملة على امتيازات الأجانب شيء ووضع اسم المجلة بحروف (أجنبية) شيء آخر .. فتركيا عندما ألغت الامتيازات الأجنبية أصدرت فى نفس الوقت قانونا بتحريم استعمال الحروف العربية واستبدالها كلها بحروف (أجنبية) وأحرقت الطرابيش لكى تستبدلها بقبعات (الأجانب) . ولا يستطيع أحد أن يتهم تركيا الجديدة بضعف الوطنية . . !

واليابان تصدر عددا عظيما من مجلاتها وصحفها باللغة الانجليزية وترفق حكومتها معظم خطاباتها بترجمة انجليزية .. اذا وجدت من مصلحتها ذلك . . ومع ذلك فهى الدولة الشرقية الوحيدة التي (كادت) الأجانب..!

ان التحمس للغة القومية له مناسبات أخرى . . يا أخى الصغير !

ولقد أضحكني انك بعد تلك الملاحظة تسألني نصيحتي عن خير طريقة تتقن بها اللغة الانجليزية..أترى ؟. انني أنصحك ان تمتنع أسبوعا أو أسبوعين فى كل شهر عن قراءة الصحف اليومية العربية وأن (تعرف) أخبارك من الـEgyptian Gazette وأن تقتصد فى قراءة بعض مجلاتك العربية وأن تقرأ مجلة انجليزية أسبوعية . . ولتكن John O' London . . .

أما قصص سنكلر ونقولا كارتر فيمكنك أن تستعيض عنها ببعض قصص رايدرهجارد أو شرلوك هولمز الانجليزيه.. واتخذ لنفسك طريقة ثابتة . . أن تقرأ بفكرة أن تتمكن من اللغة . . ! ضع الى جانبك نوتة صغيرة دون فيها بعض التعبيرات الأنجليزية التي تروقك واحفظها عن ظهر قلب . . لقد فعلت أنا ذلك فنلت فى البكالوريا نمرة عالية كانت من أحسن النمر التى أعطيت سنتئذ مع أنني في الكفاءة لم أنل الا ١٦ من ٤٠ . . وهي نمرة — كما تعلم — (على الحركرك) . . !

ابراهيم لطفى — السيدة زينب

أشكر لك ملاحظتك . . لا أظنك تطالبني أن تكون تلك القصص على وتيرة واحدة..القصة الأخيرة من النوع (الشعبى) الذى يقوم علي (عقدة) قوية ..لا (تنحل) الا فى نهاية القصة . .

الصورة أرسلت اليك..

م . صديق — بورسعيد

كم أنت رقيق الشعور يا صديقي ! تغضب هذه الغضبة كلها فتكتب ثلاث صفحات تذكرني فيها بأنى طالما (تظاهرت) بالتواضع وبالرغبة في ارضاء قرائى وإجابتهم إلى أسئلتهم .. ثم تشير من بعيد اشارة لاذعة الى أن رسالتك لم (تضمخ) ! — وأرجو أن تستبدل هذه الكلمة بأخرى ان استطعت — بعطر (الفلور دامور) و (فوتر سوار) ولا حتى بالسوار ده بارى ! — كل ذلك لأنى لم أبد رأيى في القطعة التي أرسلتها الى ..!.. ثم تحاول أنت أن تتظاهر — بدورك — بالتواضع فتؤكد لى أنك عند ما أرسلت قطعتك كنت تعلم أنها تافهة! اذن لماذا أرسلتها ؟

لا .. لقد قرأت قطعتك .. أنها ليست تافهة قط .. بالعكس .. هى تبشر باستعداد طيب ويخيل الى أن فيك (خميرة) طيبة لكاتب قصصي (ساخر) Humorist وهو نوع لم يظهر بعد في الأدب المصرى . ولكنني انصحك ان تقرا بعض كتب (مارك توين) .. وان تقرأ القصص التي من النوع الساخر فى الـ Cassell's Magazine وبعض قصص المازنى . . تشجع وارجو ان تكتب لى مرة اخري . .

كامل حكيم — اسيوط

اشكر لك ثناءك المسرف فى السخاء على قصه (قد ما احبك زعلان منك) ..

اما سؤالك عن العدد الممتاز فأنى — باذن الله — اعتزم ان يكون هذا العدد نجماً الى حد كبير .. انني اريد ان يكون (رمزاً) لما ينتويه قلم تحرير الجامعة فى سنتها الخامسة ...

بقى اقتراحك الرشيق الخاص بطبع قصصي فى مجموعات شعبية رخيصة .. انني

أفكر جدياً في تنفيذه .. ولكنني اود تنقيح تلك القصص وتغيير بعضها حتى تتسق مع فكرة النشر ..

لقد بلغت تحياتك الى الزميل حسن عبد الوهاب وتمنياتك له في مجلته الجديدة (صندوق الدنيا) .

باحث عن شغل ! — ابو قرقاص

(على وزن باحث عن الذهب) !

لك ان تصف بعض ردودي على قرائي في هذا الباب بالخشونة .. ولكنني اصفها بأنها (رفع الكلفة) او Familiarity

راقتني جدا جملتك (اقسم لك بشرفي كشاب متعلم وصعيدي يقدر قيمة القسم وقيمة الشرف ان كانت هذه الملاحظات تروقك فاطلب لقاءها احدى صورك وان لم تكن تليق فاحجز لي صورة حتي اكتب لك ما يروقك لأن ملاحظاتي كثيرة) !

اما الصورة فقد ارسلتها اليك . ولكنني اعدك بأرسال غيرها اذا كررت ارسال ملاحظاتك ...!

لا .. لا انصحك ان تنشر اعلانا تذكر فيه (ادارة فلان خريج التجارة العليا) مع انك تركت المدرسة من السنه الثانية !

شوقي سيف النصر — سان ستفانو

امرك عجيب يا صديقي الصغير .. انك تلاحقني منذ اصدرت الجامعة برسائلك التي تخبرني في واحدة تلقيتها في مثل هذه الأيام من العام الماضي انك رايتني في ترام الرمل وأنك فكرت في التحدث الي ولكنك خجلت .. وفي أخري أنك لمحتني جالساً في تيراس الكونتننتال . وفي ثالثة أنك شاهدتني في حديقة الليدو .. وفي كل مرة تشير الى أنك أردت أن تقدم نفسك الى فخجلت ..

أنني لست (بعبعا) يا صديقي . أنني أسافر الي الأسكندرية كل أسبوع وأؤكد لك — من كثرة رسائلك — أننى أسير الآن والتفت حولي خشية أن تكون خلفي ...

اننى أرجوك أن تقدم الي نفسك فأنا سعيد بمعرفتك .. ولقد أرسلت اليك صورتي على عنوانك بجاردن سيتي .. أترى؟ أنني أذكرك .. أذكرك جيداً ..!

ع . دكتور بالعباسية

بالتأكيد .. كانت زوجة الدكتور حسني عشيقة صديقه الأستاذ حسن فهمى أما السبب في أن الدكتور قد اغتفر لها الزلة — لا الذلة ! — فهو حبه لها .. هذا شيء لا أستطيع أنا ولا تستطيع أنت أن تتدخل فيه !

ولك — طبعا — أن تعتبر هذه القصة عظة لنظرية الاختلاط بين الزوجة وصديق الزوج . . ولكنها قبل ذلك عظة للزوج الذى يهمل زوجته . . فالأختلاط البرىء ليس هو السبب الذى قاد الي الكارثة.

احمد صلاح — الفشن

حاضر.. اطلعت على تقريرك واحصائيتك التي قارنت فيها بالجدول والبرجل والمسطرة بين بعض أعداد الجامعة..وبعضها الاخر.. ولمت على اهمال نشر جزء من الأبواب الثابتة. .وأنا أشكرك وأعدك بتلافى ذلك!

لا . . لم أصفك بالجنون . . هل كان الوفاء لشخص ما جنونا في يوم ما ..!

لقد أخبرت الزميل محرر السينما أنك تطلب اليه الاقلاع عن غرامه بجريتا جاربو .

دكتور رأفت — جاردن سيتي

ان حقوق النشر في مصر فوضي ياصديقي .. لا تظن ان (الجامعة) قد ابتكرت من عندها فكرة وضع الصور (الفوتوغرافية) في القصص فانا عندما بدانا بذلك في قصة (٢٥ ديسمبر) التي نشرت في العام الماضي كنا ننقل تلك الطريقة عن طريقة (ما كفدن) الامريكي الذى أنشأ (استوديوهات) واستحضر (نماذج) حية والتقط صورهم في بعض مشاهد القصص . ولكن الزميلة التى تشير اليها نقلت عنا تلك الطريقة (نقل مسطرة) دون ان تفكر .. فكما استعنا نحن بالراقصات استعانت بهن هي ايضا ..! مع ان (ما كفدن) المسكين لم يلتقط صور الراقصات في قصصه .. وانما الذى التقطها هو مصور (الجامعة) .. فظنت الزميلة أن الأصل هو وجوب التقاط صور الراقصات دون غيرهن لتزيين صفحات القصص .! مع انها في الواقع طريقة غير موفقة لان وجوه وأجسام الراقصات معروفة للجمهور وهذا يفقد القصة روعتها ولذا عدلنا عنها



المبارزة على طريقة النازي

نيرون يقيم الحفلات لامه ويكرمها ...

ثم يبعث اليها بجندي ليقتلها ..!

لا شك أن التاريخ القديم والحديث لم يحو جريمة أشنع من هذه التي نتحدث عنها اليوم وهى قتل نيرون الأمبراطور المعتوه لأمه التى ولدته . . أما شناعة الجرم فهى أن الضحية كانت تعلم بنية ولدها وتقبلت جلاده فى هدوء وابتسام .

لقد كانت أجريبينا شوكة تقض مضجع نيرون .. كانت تخلص له النصح لتحول دون اندفاعه الأحمق فنفاها ولكنها حتى فى بعدها عنه كانت رمزاً صامتا للعتاب واللوم

كان نيرون قد تناسي منذ زمن طويل أنه لم يلبس التاج الا بفضل جهودها وإن أمه كانت تفخر به وأنها أرادت وقد ولته الملك أن تثبت أقدامه بما اشتهرت به من عقل وحكمة .. وقد كره أن يعرف العالم أنه اذا أراد أن ينال العدل فعلى يديها وليس على يديه فأشاع أن صحتها قد ضعفت وأرغمها على أن ترحل الي مصيف على شاطيء البحر الأبيض .

على أن بعدها لم يغنه كثيرا لأنه وان اختفت بنفسها من البلاط الملكى فقد ظل القوم جميعا يكنون لها قدرا عظيما من الأحترام . . وبذل نيرون العطايا وفتح أبوابه لكل قاصد ولكنه لم يوفق رغم هذا لأن ينسيهم أمه العادلة .

وانتقل البلاط فى الصيف كعادته كل عام الى مصيف بايا فى خليج نابولي حيث امتلأ الشاطيء بالقصور المذهبة التى كان يملكها الأمراء والنبلاء وكل يحاول أن يبز الآخر بقصره واسرافه ... وكان أفخر القصور بالطبع ذلك الذى شاده نيرون اذ كان لقاعته الكبري سقف متحرك يدور على الدوام فينثر أوراق الزهور على الحاضرين الغارقين فى النساء والخمر .

وقف نيرون فى شرفة ذلك القصر يرقب الأفق حيث منفى أمه وفجأة أشرق وجه العاهل المجرم بفكرة شيطانية أوحاها اليه عقله السقيم فجلس الي مكتبه وحرر لأمه خطابا جميلا حدثها فيه عن الألم الذي يشعر به فى صميم قلبه من أثر الخلاف الذي فرق بينهما وأنه لم يعد يتمني أكثر من أن يعودا الى حياة واحدة أمام الناس أجمعين فهل تتنازل بأن تترك قصرها بضعة أيام تقضيها فى بايا لتسعده وليعودا كما كانا ؟ ولد مخلص وأم حنون ؟!!

تلقت أجريبينا الخطاب فخفق له قلبها الرقيق، تناست كل مافعل لاساءتها وذكرت شيئا واحدا ذلك أنه ولدها الذى كانت تفخر به وأنه يود أن يبعث حياته من جديد فقبلت الدعوة فى تلهف وشوق كبير .

وأعد نيرون لها استقبالا هائلا فأقام لها التماثيل وأسكنها جناحا فاخرا من قصره ..ثم بني لها مركبا نادر المثال ليحملها فى العودة الى قصرها ..!

وجاء اليوم العظيم وشاهد الجمع الأم وهى تحتضن ابنها وقد اغرورقت عيناها بدموع الفرح وذهلوا للمحبة التى أبداها فيرون والأحترام الذى قابلها به وتساءلو بما بينهم كيف تبدل الي هذه الحال مليكهم المعتوه؟

ومرت الأيام سراعا دون أن يعكر شيء صفاء ذلك الصفاء المزعوم وحدثها نيرون عن رغبته فى أن تعود الي جانبه في روما متى تمت الاستعدادات الهائلة التى



واندفعت . . فاخترق السيف صدرها . .

يغدونها هنالك لاستقبالها ... وخفق قلب الأم مرة ثانية .. فرحا بابنها وافتخارا .

حتي اذا حان موعد عودتها رافقها نيرون الى السفينة وافترقا بعد أن ودعها وداعا مؤثرا وقد امتلأت عيناه بالدموع .

وقد كان نيرون ممثلا مجيدا فقد عاد الى مسكنه وهنالك جعل يضحك ملء شدقيه فقد أرسل أمه في رحلة لا رجعة لها منها وكان قد بني السفينة بحيث لا تصل الي مقصدها فثبت فيها جهازا خاصا يفتح بجانبها ثغرة متي تقدمت فى الطريق !

وتقدم الليل فأحس نيرون بشيء من الأضطراب والجزع اذ كان يخشى أن يحدث ما يعطل خطته فلا تغرق السفينة ثم جاء رسول وقد آذن الصباح وأخبره أن السفينة قد غرقت وهلك معها البحارة ولكن الأمبراطورة قد نجت من الموت اذ أنقذها جماعة من الصيادين .

أرتاع نيرون لوقع هذا الخبر اذ خشى أن يعرف الناس الحقيقة وقرر ألا تحي اجربيينا حتى تقص ما حدث فأرسل فى طلب جندي وأشار اليه بأوامره .

وكانت أجربيينا تعرف الحقيقة كما توقع لأنها عندما أمسكت واحدى جواريها



العرافة التى لا تجهل شيئا
— اديني الاستعلامات من فضلك!

بحافة السفينة وهى تغرق رأت واحدا من البحارة يهوى على رأس الجارية بمقذافه لأنه قد ظنها الأمبراطورة وظل يضربها حتى ماتت فعرفت اجربيينا أنها لم ترحل الا لتموت .

ولا شك أن قلبها كان يتمزق حسرة وألماً عند ما أرسلت الى نيرون تخبره بنجاتها دون أن تشير بشيء الى أنها قد عرفت مقصده وجاءها الرد مع جندى طلب المثول فى حضرتها باسم الأمبراطور

علمت أجربيينا مهمة الجندى ورأته قد وقف شاهرا سيفه دون أن يجسر على التقدم روعة وخجلا فازاحت الملابس عن صدرها الملكي وتقدمت بنفسها حتي أغمدت طرف السيف فى صدرها وظلت سائرة حتى اخترقه ووقعت مائتة وعلى شفتيها ابتسامة حزينة رائعة .. لقد خضعت لرغبات ولدها حتى عند ما شاء لها الموت !!

عطـــــر قديم

(بقية المنشور علي صفحة ٦)

العودة الى المنزل .. وعن النظرة التى تلقيها من نافذة مكتبك الي العاملة التي تجلس أمام الآلة الكاتبة فى المكتب المواجه لك. وأن أتشاجر معك .. وأمزق شعري بسبب وبغير سبب .. هذه سعادة أخري لا يمكنك أن تشعر بها أنت .. غيرى من النساء العاشقات يتمتعن بها وأنا محرومة منها .. ولكن .. اني لى ذلك كله .!

أن هذا الغرام المختلس اختلاسا يشقينى أكثر مما يشقيك . فلا تعمل أنت على زيادة ذلك الشقاء بتلك اللهجة الهائلة التى خاطبتنى بها ..

أوه ! كم أنا شريرة ! معذرة ياحمدى ! لقد استفزتني كلمتك فنسيت واجبي نحو السؤال عن رئتك اليسرى التى أخبرتني أنك تتألم منها .!

لا .. لا تكن مريضا ياحمدى ..! إننى أريد أن أسمع منك قريبا أن ذلك الألم قد زال .. وإلا فأنني سأفعل المستحيل لكى أحضر لرؤيتك فى الأسكندرية

قبلاتي الحارة .. والي اللقاء

١٣ يوليو

ربرى

٦

منيرة

أكتب اليك ويدى ترتعش .. لا من الحمى التي ارتفعت درجتها عندى فجأة اليوم . أن هذا الحمي لا تهمني بقدر ما تهمني تلك القصيدة التي تركتها تحت وسادتى أثناء زيارتك الثانية لى اليوم فى غرفتى بالكازينو . وطلبت الى أن أقرأها بعد أن أخبرتنى أنها لشاعرة فرنسية شابة .. لقد أخرجت القصيدة المفصولة فيما يخيل الى من مجلة فرنسية والتى يفوح منها عطر « الأوبيجان » وقرأتها ! ما هذا ؟ وكيف خيل اليك أننى أقبل ذلك الحنان المذل الذي اسبغته الشاعرة على عشيقها الشاب !

هل أنت فرحة بذلك المعني الرقيق الذى تفيض به قصيدة « حنان » التى تركتها تحت وسادتى ؟

هل راقك أن تقول الشاعرة لصديقها

« عند ما تتعذب
تجعلني أحبك حبا أعذب من ذى قبل
ثم أحس بك ضعيفا مهيض الجناح
انه ليس شعور حبي لك ... انه حناني
الذي يحيطك الآن بلا انقطاع

من قبل
كنت أناديك « ياصديقي الكبير »
ولكنك منذ مرضت
ومنذ أخذت تئن في فراشك
عند ما أقدم لك قدح الدواء الباهت اللون
أحس بأنك أصبحت « صديقي الصغير »
ان الحنان شيء آخر ..
يختلف عن الحب
الحب أكثر جشعا . كل من المحبين يجرؤ على
أن يطلب من الآخر فى عتو وأنانية
كل شيء دون أن يهب شيئا
أما الحنان فان معطيه لا يطلب
الا أن يكون الآخر وديعا فيقبل هبة الوفاء
المقدمة له »

هل راقك أن تقول الشاعرة لصديقها هذا القول ؟ . هل راقك أن تريني أتعذب حتى تحسين نحوى بذلك الحنان . ؟

لقد حدثتنى فى رسالتك الأخيره عن شكك فيما أفعله وأنا بعيد عنك .. وصارحتني بأنك متزوجة وفى هذا ضمان لى لأن هناك من يراقبك فى بيتك من أجل نفسه على الأقل .. ! وأني حر أملك أن أفعل ما أشاء دون رقيب . ولذا يخيل إلي أنك فرحت — دون أن تشعرى — اذ رأيتني مريضا أئن على فراشى .. هذا هو الضمان الذي تطلبينه .. هذا خير ضمان لك .. فليس لمريض أن يتعقب السيدات على البلاج أو يمتع بصره بالفتيات اللاتي يملأن أبهاء (الكازينو) . أليس كذلك ؟ ألا تجدين فى هذا لونا شريراً ؟ .

ان الشاعرة تقول لصديقها

في هذه اللحظة
لا أفكر في المراقص ولا في التزين والتبهرج
ولا في ارتياد أية حفلة أو ملهى
رغبتى الوحيدة
أن أكون الي جانبك .. أن أراك [illegible]
أن أسمعك تقول لي
« أنني أتألم .. ضعى يدك علي جبيني
انني ظمآن .. أعصرى ليمونة فى فمى »

آه ! من قال لك أننى أقبل هذا ؟ من قال لك أنني أرتضى لرجولتي أن أنتظر مرضى حتى تحضري لرؤيتي وأن أنتظر ارتفاع درجة الحمى حتى أحس بالحاجة إلى يدك تتحسس جبينى وإلى عصير الليمون تسكبينه فى فمى ؟

اننى أريدك لى معافي ومريضاً .. بل أريدك معافى قبل أن أريدك مريضاً .. اننى أريد أن أقسو هنا فأقول لك أن أية امرأة أخرى تستطيع أن تعني بى أثناء مرضى فتقدم لى قدح الدواء الباهت اللون . وتسكب عصير الليمون فى فمى . وأريد أن أغلو فى القسوة فأقول اننى أذكر قولا يتردد عادة على أفواه أصدقائي من الشبان المتزوجين عند ما ينصحوننى بالزواج فقد كانوا يرددون قولهم

— ما تفتكرش انك حتفضل شاب قوى بصحتك طول عمرك .. بكره تعي ولا تشكي من حاجه ف جسمك .. لازم واحده تشوفك وتعتني بك .

أترين ياسيدتي ؟ أن العناية بالمريض من شأن الزوجة .. أما الصديقة التى أحبها وتحبنى فهى التى تلهب حواسي وتوحى إلى بأسمي الأفكار وأقواها وأكثرها عنفا وجبروتا .. بل أنها يجب أن تتركني إذا مرضت لأنني يجب أن أبدو أمامها قويا على الدوام ..!

أنني أشم الآن هذه القطعة الشعرية التى يفوح منها عطر (الأوبيجان) وأتألم ... لقد كان هذا العطر على الدوام رمز غرامنا

القديم .. ولكنني لا أقبل أن أشم رائحته من هذه القصيدة التى تركتها لى رمز عاطفتك الجديدة .. ولذا فأني اعتزمت ألا أستخدمه بعد اليوم . . . أصبحت أمقت هذا العطر .. كما أمقت الظروف التي أخذت تحول بيني وبينك حتى ألجأتنى أن أكتب اليك هذه الكلمة لأودعك ...

لا أريد أن تبكي يا ريرى ولا تظني أننى أقول لك ذلك لكي أتلذذ بالأحساس أنك تتألمين .. أننى راحل يا ريرى فقد أشار على الأطباء بوجوب السفر لأقضي دور النقاهة فى باريس. . تعرفين! أننى لم أحس منذ عودتي من مدينة النور بالحنين اليها كما أحس الآن .. لقد كنت لى مدي غرامنا الطويل مبعث النور . وكنت عزائى عن نور باريس وشعر باريس وفن باريس .. ولكنني أحس الآن بأننى فقدت ذلك النور .. وأن جوا من الظلمة القاتمة الرهيبة يحيط بي ويخنق أنفاسي ..

لست أدرى لم يغمرنى شعور خفى بأنني لن أعود الي مصر .. من كان يصدق ياريرى أن يأتي اليوم الذى أودعك فيه إلى الأبد .. إنني أتخيلك الآن وقد وقفت تقرأين هذه السطور بأناملك الرقيقة المرتعشة ترددين كلمة تلك السيدة المجهولة ذات (الملاءة اللف) التى قابلتك مرة فى غرفة الحريم بالترام وسمعتها تقول حكمتها البليغة عن خيانة الرجال وغدرهم

اننى أقسم لك أننى أحببتك ولم أحب غيرك . ولكننى أريد كل شيء أو لا شيء . أريد أن أراك كلما أردت أنا لا كلما أرادت الظروف .. أنني عند ما لاحظت أن ذلك الحب قد أصابه بعض الوهن وانحط إلى مرتبة الحنان فضلت أن أرحل بعيداً .. بعيداً جداً حتي إذا فكرت يوما فى أن أثأر منك لغرامى القديم كان هذا الثأر فى بلد لا تعيشين فيها ..

أودعك يا ريرى وأرجو لك مرة أخيرة أن تكونى في بيتك أكثر راحة وهدوء .

١٥ يوليو

حمدى

ريرى

. . . .

. . . .

٧

ريرى

سبعة شهور مضت دون أن أسمع صوتك أو أكتب اليك .. لقد تعمدت أن أترك الأسكندرية دون أن أترك عنوانى لك حتى أسدل على ماضى غرامنا الستار .. ولكن يظهر أن الله لا يريد ذلك .. لقد أستطعت أن أقاوم تلك الشهور الخمسة لكي أنساك .. ولكننى اليوم اشتريت نسخة قديمة من (مختارات شعر سولي برودوم) .. اشتريتها من أحد باعة الكتب القديمة على شاطيء السين ثم عدت إلي غرفتي لأقرأها .. فلم أكد أفتحها حتى فاحت منها رائحة عطر اهتز له كياني كله ونظرت الي الصفحة المفتوحة أمامى فشهقت أنها سخرية عجيبة من سخريات القدر ياريرى

كانت قصيدة للشاعر الخالد عنوانها

عطر قديم

وكان العطر الذى يفوح من الكتاب القديم هو عطر (الأوبيجان) نفسه .. وفكرت، فى أول الأمر ألا أقرأ القصيدة ولكنني لم أستطع ووجدتنى ألتهم أبياتها التهاماً ثم وجدتنى بعد قليل أرسل الخادمة العجوز في طلب زجاجة (الأوبيجان) وسكبتها على كل شيء حولي .. على شعرى ويدى وعلي فراشى وعلى ثياب نومي ... ولكنني أخذت أدور فى الغرفة أبحث عنك .. أين أنت ؟ ما فائدة هذا العطر بدونك يا ريرى !

وحقدت اذ ذاك على ذلك العطر .. فألقيت بزجاجته من النافذة .. وعدت اقرأ قصيدة (برودوم) التي يقول فيها

ولكن أنت أيها العطر القاتل الذى يبكينا
ويسكرنا لقد سعى اليك قلبي يلتمس فيك الدواء
فلم يجد فيك الا السم الزعاف

يا للهول ! يخيل الى ان برودوم قد كتب قصيدته عني وعنك يا ريرى ان ذلك العطر يسممني فعلا .. انه يترك فى قلبي شيئا هو أشبه بصيص الفحم المحترق إنني أشم رائحة الدخان تصعد من قلبي الى أنفى . . !

ولم أحس الا وأنا أكتب اليك لأخفف من ألم ذلك الدخان السجين ..!

باريس فى ٢ نوفبراير سنة ١٩٢٤

حمدى

٨

حمدى

لا أريد أن ألومك على أنك غضبت لغير سبب فدست على غرامنا بقدم شابة جبارة .

ولا ألومك على انك سافرت دون أن تترك عنوانك ولا ألومك على أنك ظللت سبعة شهور دون أن تكتب إلى ولكننى ألومك علي شيء واحد .. ذلك أنك تعمدت أن تتغافل عن المقطع الأخير من قصيدة (عطر قديم) لسولى برودوم وهو المقطع الذي يقول فيه مخاطباً ذلك العطر

ان ذكراك مازالت حية تغذي القلوب
انها كذلك الحنان المعطر الذي تسكبه
فى القلوب لتطهرها عاشقة وفية طاهرة

أترى ؟ انك لازلت متأثراً بكبريائك تنكر أن ذلك الحنان له قيمته حتى عند برودوم .. انه يشبه به العطر المحبوب .. اننى لم أجرم قط يوم تركت لك قصيدة الشاعرة الشابة لين دوبير . . التى تتحدث عن الحنان كما يتحدث عنه برودوم ..!

أوه ! لقد علمت الآن أنك تحبنى ياحمدي كما أحبك ويكفى أن أقول لك أن نسخة مختارات برودوم التى عندي قد فتحتها منذ سافرت أنت على قصيدة عطر قديم وسكبت عليها البقية الباقية من زجاجة (الاوبيجان) التى كانت عندى ولا زلت أقرأ تلك القصيدة حتى اليوم .. أننى أقرأ الآن قصيدة « عطر قديم » وأدني أنفى من صفحاتها .. لأتفقد أثر العطر الذى وضعته فيها منذ سبعة شهور أتصدق . أن ذلك العطر يحيي أمامى دنيا هائلة من ذكريات غرامنا .. ومع ذلك فهو .. عطر قديم !

محمود كامل المحامي

بين ماري درسلر ممثلة هوليوود . . .
والحاجه صبر الجميل كودية الحلمية . .

فى مساء الأحد ٢٩ يوليو كنت أستمع إلى الراديو وإذا بمحطات الأذاعة فى العالم كله تذيع نبأ وفاة الممثلة القديرة والنجمة الساطعة فى سماء هوليوود «مارى درسلر»

جلست أفكر فى هذه المرأة العجوز التي طالما أضحكتنى بمواقفها الرائعة وأفلامها الظريفة .. وقلت عوضنا الله خيرا فى هذه الشخصية الفذة التى قد لا نرى مثلها . .

ولم تكد تمضى نصف ساعة حتى نعت الي أصوات النساء وعويلهن وصراخهن وفاة الكودية الشهيرة القديرة الحاجة صبر الجميل . . !!

فاضت روح المرأتين فى يوم واحد وكأنهما كانتا على موعد !

ماتت كلتا المرأتين فى الرابعة والستين من عمرها . .

لم تكن أحداهما جميلة ولا (اسبور) بل كانت كل منهما عجوزا دميمة سمينة قصيرة ولكنها رشيقة محبوبة !..

واستطاعت كل منهما أن تشق طريقها الي المجد وتكسب المال والشهرة والجاه ..

عندما سمعت أصوات النساء وعويلهن ثارت فى غريزة الصحفى فقمت من فورى أستطلع الخبر . قابلت سيدة ذهبت قبلى وعلمت بوفاة الحاجة صبر الجميل .. بدأتها بالتحية فحيتني ثم دخلت معها فى الحديث فاستطعت أن أحصل منها على المعلومات الآتيه ..

كانت الحاجة صبر الجميل رحمها الله تعمل « حضرتها » يوم الأثنين ، وكنت ترى على باب بيتها الكبير عشرات السيارات من أفخم الماركات فيخيل اليك أن هناك دارا من دور السينما أو التمثيل أو الرقص، تؤمها الطبقات الراقية . . نعم كان هناك مايمكن أن يسمي بالرقص ولكنه رقص همجى ثائر متوحش يهز الأعصاب الضعيفة التي عليها . . « أسياد » !

كن يرقصن — أو بمعنى أصح « يقفزن » لا على نغمات الشارلستون أو التانجو أو الفوكس تروت أو الكاريوكا وإنما على دقات « العريس » و « القسيس » و « السودانى » و « السلطان » .. !!

وهذه الدقات تكون متماثلة مملة عميقة النغمات حتى تؤثر في النفس الى أقصي حد تأثيراً واحداً مركزا على العقيدة الموجودة المبيت لها من قبل .. عند ذلك تطلق «ست الشيخة» البخور وتقوم بعملية «تفويق» المتعكرات، ثم جمع النقوط وهو يتراوح بين عشرة قروش وجنيه مصرى واحد فقط لا غير !!!

وكثيراً ما كان يأتي للبخور زوجات بكوات و باشوات وهوانم « قدالدنيا » .. وكثيراً ما كانت المرحومة الحاجة صبر الجميل تقيم لهن الكراسي فى بيوتهن فتشفي المرضي بدقاتها وتطرد عنهن الأسياد والعفاريت .. (كانت إيدها مبروكة فيها الشفا.. كلامها عمره ماينزلش الأرض ..)

ولقد حدثت قصة قبل وفاتها لست أدرى هل لها علاقة بالأسياد أم لا . . !!

كانت ست الشيخة متمتعة بكامل الصحة والعافية لم تشك فى يوم من الأيام بأى مرض بسيط .. وحدث قبل وفاتها بثلاثة أيام فقط أن أشيع عنها أنها ماتت مع أنها كانت حية ترزق قوية البنية صحيحة الجسم ليس بها أي مرض ..!!

وقد تكون هذه طريقة من طرق الأعلان اتبعتها الكودية المصرية لتسابق ممثلات هوليوود فى هذا المضمار ! ووصلت وفود زبائنها تستفسر عن الخبر فكان الجواب أنها « بخير »

مضى الليل وطلع النهار فاذا هى طريحة الفراش مصابة بزكام ..

مضى يوم واحد واذا بالزكام ينقلب حمى شديدة . ومضى يوم آخر واذا بست الشيخة تغيب عن وعيها ويقطع الأمل من شفائها ويقرر الأطباء أنها ستموت يوم الأحد وإذا بها قد أسلمت الروح فى اليوم المذكور

رأيت من واجبى أن أسير فى جنازتها فهى فضلا عن أنها (ابنة الخط) فان لها الفضل على فى كتابة هذا الحديث الذى أدلى به إلى القراء

وسرت فى الجنازة وإذا بي أرى عدداً بسيطا من الرجال خلف النعش هم أقارب الفقيدة واذا بي أرى خلف الرجال مئات النسوة من « زبائنها » وعشرات السيارات والكل يبكونها ويعددون مآثرها وكرمها الحاتمى الفياض الذى عم الكثيرين والكثيرات

سألت بعد ذلك هل ستنقطع (الحضرة) وهل ستنقطع هذه الوفود عن زيارة البيت

لا والله ..ما حدش نقص أبداً الا هى..الله يرحمها.. بعد الأربعين والشغل كله يمشى زي ما كان .. بس لما يحزموا الست « أم بكر »

سألت عن الست أم بكر فعلمت أنها « مستشارة » الكودية .. ثم سألت عن طريقة « التحزيم » فعلمت أنه يجتمع مجلس « الكوديات » لتحزيم الشيخة الجديدة بحزام من الحرير ثم ترشق فيه الخناجر

والسيوف والسكاكين .. ويستمر هذا الحزام في وسطها بما فيه من أسلحة مدة أربعين يوما لا تتناول خلالها سوى أصنافا معينة من الطعام .. أصنافا لو أكلها أي قارىء من القراء أو لو أكلها كاتب هذه السطور لأصابه الموت لا قدر الله ..ولحق بست الشيخة

هذه كلمة عن الكودية الحاجة صبر الجميل وعن جنازتها .. وأما مآثر ماري درسلر ووصف جنازتها فهذا أتركه للزميل حسن عبد الوهاب محرر القسم السينمى (بالجامعة)

فالى المعجبين بماري درسلر أنعى هذه الشخصية الفكهة المحبوبة .. والى زبائن الحاجة صبر الجميل أنعى هذه الشخصية الكريمة القديرة التي يجهلها الجميع ..

وقبل أن أترك الموضوع أرى من واجبي أن أشكر السيدة الجليلة التي أدلت الى بهذا الحديث الذى قدمته لقراء (الجامعة) والتى أظنها قد تعمقت في دراسة الأسياد !

أبو علي ...

محكمة شبين الكوم الاهلية الجزئية

اعلان بيع فى القضية المدنية ٢١١٨-١٩٣٤

انه في يوم ١١ سبتمبر سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بسراي المحكمة سيباع العقار الآتى بعد المملوك الي عبد المجيد على عبيد من كفر اشبيش مركز قويسنا

بيان العقار

٩٠ متر مربع منزل كائن بناحية كفر اشبيش مركز قويسنا بحوض داير الناحية ن ٧ حده البحري شارع وفيه الباب وشرقي محمد فرج جمعه وقبلي ابراهيم متولى وغربى حسن محمد الشافعى وهذا المنزل مبنى بالطوب الأخضر دور واحد

وهذا البيع بناء على طلب محمد مصطفى ساير داير من ناحية شبين الكوم

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٩ - ٦ - ١٩٣٤ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الأهلية بتاريخ ٢٠ - ٦ - ١٩٣٤ - ٦٧٦ صفحة ٤٧ جزء ثالث وفاء لسداد مبلغ ٣٥٠ م و ٥ ج خلاف المصاريف وما يستجد وبثمن اساسى قدره ١٠ ج والشروط المبينة بحكم نزع الملكية فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين باعلاه وجميع الاوراق والشهادات مودعة بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها ؟

كاتب البيوع

في يوم ١٥ اغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ صباحا بدرب السماكين ن ٨ قسم باب الشعرية سيباع علنا الأشياء المحجوز عليها ملك محمد متولى السنى نفاذا للحكم ن ٢٧٥٤ سنة ٩٣٤ كطلب محمد السيد بجبج التاجر بمصر وفاء لمبلغ ٨٧٠م٤٨ج خلاف النشر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ اغسطس سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا والأيام التالية بناحية اولاد حماد تبع الساحل بحرى سيباع علنا مواشى محجوز عليها ملك محمد حارص سعيد من الناحية نفاذا للحكم في القضية المدنية ن ١٨٧٩ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٩٧٠ م بخلاف النشر كطلب احمد حلف بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

الجامعة

مجلة مصرية أسبوعية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها

محمود كامل المحامى

الخميس ١٦ أغسطس سنة ١٩٣٤

العدد ١٣٣ — السنة الرابعه

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا

ومائة قرش خارج القطر

عمارة يبطار ٣ — ميدان الاوبرا

تليفون ٤٣٠٢٨

في يوم ١٨ اغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بشارع افراح النفوس ن ٥ مشعل هدى هانم شعراوى بشارع القصر العينى سيباع علنا الأشياء المبينة بمحضر الحجز نفاذا للحكم في القضية المدنية ن٣٤٣٥ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٤٧٠م ٢٢ ج بخلاف اجرة النشر وما يستجد ملك عبد الخالق محمود عمرو كطلب الحاج رشيد البغدادى التاجر بمصر

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بشارع السد البراني قسم السيدة بمصر سيباع علنا منقولات وبضاعة موضحة بمحضر الحجز ملك مصطفى درويش العطار وفاء لمبلغ ٢٠٠ م و١ ج باقى الرسوم المستحقة في القضية ن٣٧٧ سنة ١٩٣٤ بخلاف رسم اعادة الاجراءات . كطلب قلم كتاب محكمة السيدة زينب الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ اغسطس سنة ١٩٣٤ بزمام شنرى مركز الفشن سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز ملك جرجس ورزق الله من عزبة المصري باشا السعدى كطلب احمد افندى ادريس عبده ناظر وقف محمد اغا وفاء لمبلغ ٦٢٥م٣٥٧ج بخلاف ما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية منشاة هلال مركز السنبلاوين وفى يوم الخميس التالى بسوق السنبلاوين سيباع بالمزاد العلنى الاشياء المبينة بمحضر الحجز ملك ام النصر احمد يحيي نفاذا للحكم في القضية المدنية ن ٧٨٧ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ خمسة جنيهات واربعماية مليم خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة اجا الجزئيه الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور




شركة سجاير محمود فهمي بمصر
تقدم لكم
سيجار تكم المحبوبة
آمون
M. FAHMY &
CAIRO
آمون
M. FAHMY & C
CAIRO
آمون